دراسة حديثية لسند حديث أبي ثعلبة الخشني (ان اللّه فرض فرائض...)

م.د.ماهر طاهر إسماعيل

جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

L.D.Maher Taher Ismail

University of Sulaimani / College of Islamic Science / Department of Islamic Studies

ملخص البحث

إنّ هذا البحث دراسة حديثية لـ(سند) حديث الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)، والذي يعتبر من الأحاديث النبوية الجوامع المشتملة على الكثير من أحكام الإسلام وقواعد الدين العظام.لقد تطرّق هذا الحديث الشريف إلى ضرورة أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والوقوف عند حدود الله (تعالى) وترك البحث عما غاب عن الانسان، وهذا كله عليه مدار الإسلام والشرع الحنيف.وتوصل البحث من خلال دراسة (أسانيد الحديث) في مظانه الحديثية الأصلية الى أنّ هذا الحديث الذي أعلّه العلماء بعدم إتصال سنده، وذلك لوجود إنقطاع في سلسلة الإسناد بين الراوي التابعي (مكحول الشامي) والطرف العالي من الاسناد الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) حيث أنه لم يصح سماع الأول من الثاني على القول الراجح الصحيح، وذلك بعد استعراض وبيان تفصيلي لأقوال عشرة من كبار أئمة الجرح والتعديل في أهم مسألة في الحديث وهو صحة ما قرره العلماء من عدم سماع التابعي مكحول الشامي من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) راوي هذا الحديث.ولقد توصل البحث الى أنّ الحديث ينجبر ضعفه من خلال الشواهد والمتابعات الصحيحة التي ساقها والتي ترفع درجة الحديث الى مرتبة (الحسن لغيره) وبالتالي يصح به الاحتجاج سنداً ومتناً.

Abstract

This research is study in the science of “Hadith which is the science of the speech of the prophet Mohammed peace be upon him” for its “Sanad which is the series of the persons who carry this Hadith one by one”. This research about the Hadith of “Abi Thaalaba Al Kushani” May Allah be pleased with him. Which consider as one of the Hadiths which collected a lot of knowledge about the Islamic rules and the great religion regulations. This Hadith concentrate on doing the statutes “Faraidh”, and avoiding the forbidding things “The Haram things” in Islam. And it advice to not go more than what Allah permit the people to do in the earth. This Hadith advise the people to not think a lot about the “Ghaib” which is the prescience which Allah is the only one who know all of it. These things are part of the most important things in Islam which make this Hadith very important Hadith. This research has several conclusions, from the side of studying the “Sanad” of this Hadith from its origin source. The Hadith scientists say that this Hadith has small trouble in its Sanad which is not fully connected to the prophet Mohammed peace be upon him. Because of only one cutting in the series of the persons of the Sanad who carry this Hadith one by one. This cutting in the Sanad is between the Tabiee “Makhool Al Shami” and the high side of the Sanad the Sahabi “Abi Thaalaba Al Kushani” May Allah be pleased with him. Where it was not proven that the Tabiee heard the Sahabi in this Hadith Directly. This research find that the weakness of this Hadith could be repair thorough the evidences and the true follow-ups which was given in this Hadith. Which improve the Hadith for the “Hasan Lighaireh” level, which is mean the level where the Hadith is fine

المقدمة

الحمد لله رب العالمين واتم الصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرّ الميامين ومن اقتفى أثرهم وسار على دربهم الى يوم الدين.

أمّا بعد:فإن السنة النبوية تعتبر المصدر التشريعي الثاني في الاسلام بعد كتاب الله العزيز وهو أمرٌ مجمع عليه بين علماء المسلمين والسنة النبوية مؤكدة ومقررة لما جاء في القرآن الكريم ومبينة لمجمله، ومخصصة لعامة، ومقيّدة لمطلقه(١)كما أن السنة النبوية أثبتت أحكاماً سكت عنها القرآن الكريم(٢).ولما كان للسنة النبوية هذه المنزلة الرفيعة والمكانة السامية فقد اهتم السلف الصالح بها وعرفوا قدرها فرعوها حق رعايتها. وحفظوها في صدورهم وقلوبهم ثم دونوها في المصنفات والكتب كما إحتكموا إليها في شؤون حياتهم ومجتمعاتهم.وقد جعل الله تعالى طاعة رسوله (ﷺ) قرينة ومساوية لطاعته تعالى حيث يقول عزّ من قائل: [مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ](٣).وأمر الله المسلمين بالتمسك بما جاء به رسوله الأمين (صلى الله عليه وسلم) والإنتهاء عمّا نهى عنه بقوله تعالى: [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا](٤). وقد صحّ عنه (صلى الله عليه وسلم) قوله: ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه)) (٥)(٦).وجاء عنه (عليه الصلاة والسلام) في رواية أخرى قوله: ((ألا وإنّ ما حرّم رسول الله (صل الله عليه وسلم) مثل ما حرم الله))(٧).وقد اعتبر السلف الصالح الإشتغال بعلوم السنة النبوية من أفضل الطاعات وأكد القربات ، سواء أكان ذلك من جهة حفظها، أو تعليمها للناس أو العمل بها كما ذكر ذلك الإمام النووي (٨) (رحمه الله)، حيث يقول: "فالإشتغال بالحديث من أجلّ العلوم الراجحات، وأفضل أنواع الخير، وآكد القربات كيف لا يكون كذلك وهو مشتمل عل بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات..." [٩].

خطة البحث:إقتضت طبيعة البحث تقسيمهُ الى مقدمة ومبحثين حيث جاء كل مبحث من مطلبين، هذا بالإضافة ال خاتمة بأهم نتائج البحث، وكما يأتي:

المبحث الأول: تخريج ودراسة أسانيد الحديث.

المطلب الأول: تخريج أسانيد الحديث.

المطلب الثاني: دراسة أسانيد الحديث.

المبحث الثاني: اثبات صحة أسانيد الحديث مع بيان الحكم النهائي عليه.

المطلب الأول: اثبات صحة أسانيد الحديث.

المطلب الثاني: بيان مرتبة الحديث والحكم النهائي عليه.

خاتمة: فيها أهم ما توصل اليه البحث من نتائج.**فهرس المصادر والمراجع. منهج البحث:**إعتمد الباحث في بحثه المنهج التحليلي في دراسة سند حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وعمل في اطار المسلك المتبع في الدراسات الحديثية متبعاً الخطوات الآتية:

١- تخريج الحديث من مصادره الحديثية الأصلية، حيث ورد الحديث في أحد عشر مصدر، ما بين معجم ومسند و سنن.

٢- ترتيب تخريج الحديث حسب وروده في مصادره الحديثية وذلك بالاعتماد على قدم المصدر أي (تأريخ وفاة المؤلف).

٣- ذكر إسناد الحديث كاملاً مع ذكر الكتاب والباب ثم رقم الحديث والجزء والصفحة عند تخريج الحديث، حيثما وجد ذلك.

٤- عند دراسة (أسانيد الحديث) اكتفى الباحث بدراسة أربعة أسانيد باعتبارها رئيسية، وبقية الاسانيد (السبعة) الباقية تعتبر فرعية وتابعه لها.

٥- تمَّ دراسة اسناد الحديث عند الحافظ الطبراني أولا المتوفى سنة (٣٦٠هـ) ثم الحافظ الدارقطني ت: (٣٨٥هـ)، وبعده عند الحاكم النيسابوري ت: (٤٠٥هـ)، ثُمَّ دراسة إسناد الحديث عند الحافظ البيهقي ت: (٤٥٨هـ).

٦- عند ترجمة الرواة (رجال الإسناد) ذكر الباحث إسم الراوي ونسبه وإن كان له لقباً إشتهر به تم ذكره أيضاً، ثم الاشارة الى تأريخ ميلاده ووفاته إن كانا موجودين في كتب التراجم والطبقات، وإلاّ تم الإكتفاء بتأريخ وفاته.

٧- إعتمد الباحث في تحديد طبقة الراوي على كتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر العسقلاني ت: (٨٥٢هـ)، لأنه الأكثر تداولاً لدى طلاّب العلم، وهو أكثر معرفة لدى أهل هذا الفن من المتأخرين، وقد إعتمد الحافظ في (التقريب) على التأريخ لتحديد طبقات الرواة.

٨- عند الحكم على الراوي قام الباحث ببيان أقوال النقاد (الجارحين والمعدّلين). الواردة بشأن الراوي، ثم عزو الأقوال الى مصادره الأصلية، وأقرب مصدر لعصر الراوي، وكان هذا بالاعتماد على مجموعة من المصادر لكبار أئمة الجرح والتعديل ومن أبرزها:

أ- تأريخ بغداد / للخطيب البغدادي ت: (٤٦٣ هـ).

ب- الاكمال / لابن ماكولا ت: (٤٧٥ هـ).

ج- تهذيب الكمال / للحافظ المزي ت: (٧٤٢ هـ).

د- سير أعلام النبلاء / للذهبي ت: (٧٤٨هـ).

هـ- توضيح المشنبه / لابن ناصر الدمشقي (٨٤٢ هـ).

٩- ذكر أبرز شيوخ الراوي : أي (الذين روى عنهم) و تلاميذته : أي(من روى عنه).

١٠- إذا كان الراوي ممن تعارضت فيه الأقوال جرحاً وتعديلاً، ذكر الباحث أقوال العلماء فيه، ثم رجح الجانب الذي ظهر رجحانه.وذلك بالاعتماد على:

أ- تهذيب الكمال للحافظ المزي ت:(٧٤٢ هـ)

ب- الكاشف للذهبي ت:(٧٤٨ هـ)

جـ- ميزان الاعتدال للذهبي أيضا.

أهمية موضوع البحث:

١- إنّ علم (التخريج)[١٠] الذي هو أحد علوم السنة النبوية ومن أهمها مكانة وأعظمها قدراً، لتعلق موضوعه بـ(سند) الحديث النبوي و (متنه) ويعتبر هذا العلم من العلوم التي لا يستغنى عنها الباحث في العلوم الإسلامية سواءً أكان من المختصين بعلوم السنة النبوية أو ممن له تخصص في الفقه الإسلامي أو علم (أصول الفقه) بل وحتى يشمل المؤرخ والاديب.ومما اتفق عليه العلماء أن من شروط المجتهد أن يكون عالماً بالأحاديث المتعلقة بالأحكام فعلم (التخريج) هو السبيل للوصول الى تلك الأحاديث ومعرفتها.وجانب مهم من جوانب أهمية موضوع (البحث) وأحد أسباب اختياره للكتابة فيه هو بيان أهمية ومكانة علم (التخريج) من بين علوم السنة النبوية.

٢- وجد الباحث أنّ حديث الصحابي الجليل أَبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيّ (رضي الله عنه) عَن النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم قالَ : ((إنَّ الله فَرَضَ فرائِضَ ، فَلا تُضَيّعُوها ، وحَدَّ حُدُوداً فلا تَعْتَدوها....)) الحديث يعتبر من علماء الإسلام وفي مقدمتهم إبن السمعاني[١١] الذي قال عنه: ((من عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وأمن العقاب، لأن الشرائع لا تخرج عن هذه الأنواع المذكورة)) [١٢].

أهداف البحث:

١- يهدف البحث ويشكل أساس الى اثبات صحة اسناد حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وقد توصل البحث الى هذه النتيجة حيث أَثْبَتَ صحة اسناده وأنه يرتقي الى مرتبة (الحسن لغيره) من خلال الشواهد والمتابعات التي استدل بها وساقها الباحث والتي تجبر من ضعف الحديث، وبالتالي يصلح الحديث للاحتجاج به ((سنداً ومتناً)).

٢- يرمي البحث الى بيان وإبراز أهمية علم (التخريج) وذلك من خلال الدراسة الحديثية (سنداً ومتناً) لحديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)، وحيث أن لعلم (التخريج) فوائد كثيرة من أبرزها: توثيق الحديث.

المبحث الأول
تخريج ودراسة أسانيد الحديث

المطلب الأول: تخريج أسانيد الحديث

لحديث أبي ثعلبة الختني (رضي الله عنه) عدة أسانيد فقد أخرج الحديث عدد كبير من الأئمة والحُفاظ من المحدّثين، كألآتي:-

١- الحافظ الطبراني : ت (٣٦٠)هـ .

٢- الإمام الدارقطني: ت (٣٨٥)هـ .
٣- الإمام إبن بطّة : ت (٣٨٧)هـ .
٤- الحاكم النيسابوري: (٤٠٥)هـ .
٥- الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني: (٤٣٠)هـ .
٦- الإمام المجتهد إبن حزم الظاهري: (٤٥٦)هـ .
٧- الحافظ البيهقي : (٤٥٨)هـ .
٨- الخطيب البغدادي: ت(٤٥٨) هـ .
٩- الحافظ إبن عبّدِ البَرّ الأندلسي: (٤٦٣)هـ .
١٠-الحافظ ابن عساكر الدمشقي: (٥٧١)هـ .

وفيما يأتي تخريج أسانيد الحديث عند هؤلاء الأئمة والحفاظ :-

١- أخرج الحافظ الطبراني ت (٣٦٠)هـ حديث أبي ثعلية الخشني (رضي الله عنه) في موضعين:-

الأول: في المعجم الكبير[١٣]: قال: حدثنا عُبَيْد بنَ غَنّام قال:ثنا أبوبكرُ بّنُ أبي شيبة قال :(حدثنا عبدالرحيم بنُ سليمان عن داود بنُ سليمان عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله (ﷺ) : (إن الله فرضَ فرائِضَ فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها،وقدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وغفل عن أشياء مِن نسيان فلا تبحثوا عنها).**ملاحظة هامة:**-إن متن الحديث عند الحافظ الطبراني ت(٣٦٠هـ) في معجمه الكبير، يعتبر متنا (شاذا) لورود لفظ (غفل) في متنه وكما هو معلوم فإن الغفلة من صفات النقص وهو محال في حق الله تعالى فالله تعالى منزه عن كل صفة نقص وعن كل ما لا يليق به، وقد خالف الحافظ الطبراني بقية متون الأسانيد التي وردت بلفظ (سكت عن أشياء) ولفظ (عفا عن أشياء) وهما من الألفاظ الصحيحة الواردة في حقه تعالى.

الثاني: في مسند الشاميين[١٤]: قال حدثنا محمدُ بنُ الفضل السَّقطيُّ قال: حدثنا محمدْ بُن آدَمَ المِصِيصيَّ: قال: حدثناعبدُ الرحيم بنُ سُليْمان عن داود- وهو ابن أبي هِنْد- عن مكحول ،عن أبي ثعلبة الخشنيُّ قال : قال: رسول الله (ﷺ): (إن الله فَرَضَ فَرائِضَ فلا تُضَيِّعوها، وسن لكم سنناً فلا تنتهكوها، وَحَرَّمَ عليكم أشياء فلا تعتدوها، وترك بَينَ ذلِكَ أشياء من غير نسيان من ربكم رحمةً منهُ فأقَبلَوهَا ولا تبحثوا عَنهَا).

٢- جاء في سنن الحافظ الإمام الدارقطني ت(٣٨٥) [١٥]:قال: نا القاسم بن إسماعيل المحاملي قال: نا يعقوب بنُ إبراهيم و محمد بن حسان الأزرق، قالا: ثنا إسحاق الأزرق قال: نا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال : رسول الله ﷺ): (إنَّ الله عزّوَجَل فَرَضَ فَرائِضَ فلا تُضَيعّوها، وحرّم حَرُماتٍ فلا تنتهكوها، وحدَّ حدوداً فلا تَعتَدوُها، وسكت عن أشياء مِنْ غيّرِ نسيانٍ فلا تَبحَثُوا عنها) لفظ يعقوب.

٣- ورد في كتاب (الإبانة الكبرى) لإبن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ) [١٦]:-قال: حدَّثنا أبُوبكر مُحَمَّد بْنُ بَكرٍ قال : حَدَّثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال (رسول الله ﷺ) :(إنَّ الله عزوجل فرضَ فرائض فلا تُضَيعِّوها وحدَّ حَدُوداً فلا تعتدوها ونهى عن أشياء فلا تنتكهوها،وسكت عن أشياء من غير نسيانٍ رحمة لكم فلا تبحثوا عنها).

٤- ورد في مستدرك الحاكم النيسابوري ت(٤٠٥هـ) [١٧]:قال: حدَّثني عليُّ بْنُ عيسى قال:حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو الحرَشِي قال: حدثنا القعنبي قال: ثنا عليُّ بْنُ مُسْهِر عَنْ داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)قال: قال: رسول الله (ﷺ):-(إنَّ الله حدَّ حُدوداً فلا تعتدوها وَفَرضَ لكم فرائِضَ فلا تُضَيعّوها وحَرَّمَ أشياءَ فلا تنتهكوها، وَترَكَ أشياءَ مِنْ غيرِ نسيانٍ منْ رَبِكُمْ وَلكِنْ رَحمةً مِنه لكم فاَقبلوها ولا تبحثوا عنها).

٥- وَرَدَ في (حلية الأولياء) لأبي نُعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ) [١٨]:قال: حَدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاق قال: حدثنا الحسَنُ بنُ جَهمٍ قال: حدثنا موسى بِنْ عبدالرحمن بن مهدي قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو بكر بن مُحَمَّد عن داود بِنْ أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) : (إنَّ اللهَ تعالى فَرَضَ فرائِضَ فلا تُضَيَّعوها،وحَدَّ حُدوداً فلا تعتدوُها،وحرَّمَ أشياءَ فلا تقربوها،وترك أشياءَ غيرَ نِسْيانٍ،رحمةً لكم فلا تَبحَثوُها).

٦-وَرَدَ في كتاب (الإحكام في أصول الأحكام) لابن حزم الظاهري ت(٤٥٦هـ) [١٩]:قال: ثنا أحمد بن قاسم قال: ثنا أبي قاسم بن محمد قاسم: ثنا جديّ قاسم بن أصبغ قال: حدثّنا بكر بن حماد قال: ثنا حَفصُ بنُ غِيَاث عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله (ﷺ):-(إنَّ الله فَرَضَ فَرائِض فلا تُضيَّعوها، وحَدَّ حدوداً فلا تعتدوها وَنهى عَنْ أشياءَ فلا تنتهكوها، وسَكَتَ عن أشياءَ مِنْ غير نسيانٍ لها، رحمة لكم فلا تَبحَثوُا عَنهَا).

٧- وردَ في (السنن الكُبرَى) للحافظ البيهقي ت(٤٥٨هـ)[٢٠]:

أ- قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بَنْ أبي عَمرِو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار قال: ثنا حفص بنُ غياثٍ عنْ داود هو إبنْ أبي هندٍ عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) قال:(إنَّ الله فرَضَ فَرائِضَ فلا تُضيّعوها، وحدَّ حدوداً، فلا تعتدوها ونهى عن أشياءَ فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رخصة لكم ليس بنسيانٍ، فلا تبحثوا عنها) هذا موقوف.

ب- وللحافظ البيهقي رواية ثانية مرفوعة[٢١]:-قال: وأنبأنيه شيخُنا أبو عبدالله الحافظ في المستدرك فيما لم يقرأ عليه إجازةً قال: حدَّثني عليُّ بْنُ عيسى: قال: ثنا مُحَمَّد بن عّمرو الحَرشي قال: حدثنا القنعبي قال: ثنا عليُّ بن مُسهر عن داود أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ). فذكره بمعناه.

٨- وَرَدَ في كتاب (الفقيه والمتفقه) للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ) [٢٢]:

قال: نا أبو نُعَيم الحافظ قال : نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن محمد بنْ جعفر بن حَيَّان قال: نا أبو يعلى هو الموصليّ قال:نا المقُدَّميُّ قال: نا زُهَيرُ بن إسحاقَ عَنْ داودَ بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخُشَني(رضي الله عنه) عن النبي(ﷺ) قال:-(إنَّ اللهَ تعالى فرض فرائِضَ فلا تُضيَّعوها، وحَدَّ حدوداً فلا تعتدوها وحرَّم حُرماتٍ فلا تنتهكوها وسكت عن أشياءَ من غير نسيانٍ رَحمةً لكم فلا تَبْحثوا عنها).

٩- جاء في كتاب (بيان العلم وفضله) لإبن عَبدِّ البَّر النِّمري الأندلسي ت(٤٦٣)هـ[٢٣]:قال : وحدثنا سُنَيْد قال: ثنا محمد بِنْ فضيل عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) قال:قال رسول الله (ﷺ) :(إنَّ الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وعفا عن أشياء رحمةً لكم لا عن نسيان فلا تَبْحثُوا عنها) .

١٠- ورد في (معجم) إبن عساكر الدمشقي ت(٥٧١هـ) [٢٤]:قال: ثنا أبو داود سُلَيمان بِنْ مَعبَد قال: يزيد بن هارون قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا داود وهو إبن أبي هند عن مكحول عَنْ أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) أراه عن النبي (ﷺ) قال:(إنَّ الله فرض فرائض فلا تضيعوها،وحرَّمَ حُرماتٍ فلا تنتهكوها، وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وسكت عن أشياء من غير نسيانٍ رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها).

١١- جاء في (سِيَر أعلام النبلاء) للحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ) [٢٥]:قال: أخبرنا محمد قايماز وفاطمة بنت جوهر قالا: أخبرنا الحسين بن مبارك قال: أخبرنا أبو الفتوح الطائي: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن الحسين النُّوَيريّ الفقيه قال: أبو حاتم أحمد بن الحسين الرازي،قال: حدثنا إن منْدَة قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن يحيى النيسابوري قال: حَدَّثنا محمد بن يحيى الذُّهْليُّ قال: حدثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله: (إنَّ الله فَرَضَ فرائِضَ فلا تُضيِّعوها، وحَدَّ حدوداً فلا تَعتدوها وحرَّمَ أشياءَ فلا تنتهكوها، وسكتَ عنْ أشياءَ رَحمةً لكم مِن غيرِ نسيانٍ، فلا تبحثوا عنها)

المطلب الثاني: دراسة أسانيد الحديث

تمهيد:قبل الدخول في تفصيلات دراسة (أسانيد الحديث) لابُدَّ من الإشارة الى أنَّ عدد روايات الحديث قد بلغت (إحدى عشرة) رواية وَرَدَتْ في (أحدَ عشرَ)مصدر حديثي من مصادر السنة النبوية مابين معاجم وكتب سُنَنْ ومسانيد.وإنَّ أربعةً فقط من بين هذه المصادر الـ (إحدى عشرة) للحديث تُعتبر رواياتها رئيسية والتي سوف نقوم بدراسة أسانيدها بالتفصيل وبقية الروايات الـ(سبعة) تُعتبر فرعية وتعتمد على ماجاء في الروايات الرئيسية الأساسية الأربعة.وفيما يأتي دراسة (لأسانيد الحديث) حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) في المصادر الأربعة الرئيسية كالآتي:

١- المعجم الكبير/ للطبراني ت (٣٦٠هـ).
٢- سنن الدارقطني/ للحافظ أبي الحسن الدارقطني ت (٣٨٥هـ).
٣- مستدرك الحاكم النيسابوري: ت (٤٠٥هـ).
٤- السنن الكبرى/ للبيهقي: ت (٤٥٨هـ).

أولا: دراسة إسناد الحافظ الطبراني: ت(٣٦٠هـ):-

ثنا١- عبُيد بن غنَّام، ٢- ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ٣- ثنا عَبْدُالرحيم بِنْ سُليمان، عن ٤- داود بن أبي هند عن ٥-مكحول عن ٦- أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه).

أ- دراسة أحوال الرواة:

١- عبُيد بن غنَّام:هو " عبُيد بن غنَّام بن حفص القاضي بن غياث الكوفي، الإمام المُحدِّث، الصادق، أبو محمد النخعي، ولد سنة (٢١١هـ).سَمِعَ من: أبي بكر بن شيبة كثيراً واعتبر راويه له وسَمِعَ كذلك مِنْ أبي كُريب، وعَليّ بن حكيم الأودي وعِدَّة.حَدَّثَ عنه: أبو العباس بن عُقدة، وأبو القاسم الطبراني وآخرون.تأليف أبي نُعيم مشحونة بحديثه، توفي سنة (٢٩٧هـ)" [٢٦].

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه إبن ماكولا: ت(٤٧٥هـ):"عُبَيد بن غنَّام بن حفص بن غِياث، يُحَدِّث عن علي بن حكيم الأودي"[٢٧].

٢- قال عنه الإمام الذهبي: ت(٧٤٨هـ):الإمام المُحدِّث، الصادق، وهو ثقة، أبو محمد النخعّي الكوفي[٢٨].

٣- قال عنه ابن ناصرالدين الدمشقي ت(٨٤٢هـ) عُبَيد بن غنَّام الكوفي، راويه أبي بكر بن شيبة ثقة"[٢٩].

ج- الحكم على الراوي:

بعد إستعراض أقوال العلماء فيه، يبدو أنه ثقة يحتج بمروياته كما هو ظاهر.

أ- أبوبكر بن أبي شيبة:هو " إبن أبي شَيْبة عَبْدُاللهِ بنُ محمد العبسيُّ إبن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبوبكر العبسي مولاهم الكوفي الإمامُ، العَلَمُ، صاحب الكتب الكبار: (المُسْنَد) و(المُصَنَّف) و(التفسير)،وهو من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، وعلي المديني في السن والمولد والحفظ. توفي سنة (٢٣٥هـ) "[٣٠].

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ):" كان متقناً،حافِظاً،مُكثِراً،صنَّف المسند والأحكام والتفسير"[٣١].

٢- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ):"الإمام العَلَمُ، سّيّدُ الحفاظ، أبوبكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة"[٣٢].

٣-قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ):" ثقة، حافظ ،صاحب تصانيف ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين"[٣٣].

ج- الحكم على الراوي:بعد بيان أقوال العلماء في الراوي (أبي بكر بن شيبة) تبينَّ لنا أنّهُ ثقة، حافظ كما بيَنَهُ العلماء وهو كذلك

٣- عبدالرحيم بن سليمان:هو " الإمام، المصنف عبدالرحيم بن سليمان أبو علي الرّازي نزيل الكوفة، سمِع مِن عاصم الأحول، وداودبن أبي هند، وخلق كثير. سمِع مِنْهُ: أبوبكر بن أبي شيبة، وأخوه، وأبو كُرَيب، وهَناد وآخرون. توفي سنة (١٨٧هـ)" [٣٤].

ب- أقوال النقاد فيه:

١-قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ): "الإمام، الحافظ، المصَنِّف، أبو علي الرازي نزيل الكوفة"[٣٥].

٢- قال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ): "عبد الرحيم إبن سليمان الكناني، أو الطائي، نزيل الكوفة أبو علي الأشل، ثقة، له تصانيف"[٣٦].

ج- الحكم على الراوي:لقد إتفق الحافظان على توثيقه، فهو كذلك.

٤- داود بن أبي هند:هو: " داود بن أبي هند، واسم أبي هند، دينار بن عُذافر، أبو محمد الخراساني، ثم البصري، من موالي بني قُشير، فيما قيل - ويقال: كنيته أبوبكر. سمِع مِنْ:سعيدُ بن الْمُسَيّب، وعامر الشعبي،ومكحول الشامي. سَمِع منه: سفيان، وشعبة، ويحيى القطان، وخلق. وكان إماماً حافِظاً، توفي سنة (١٤٠هـ)" [٣٧].

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الحافظ الذهبي ت (٧٤٨هـ):" الإمام الحافظ الثقة"[٣٨] وقال عنه أيضاً " أحد الأعلام وكان حافِظاً صَوَّاماً دَهْرُهُ قانتاً لله"[٣٩].

٢- وقال عنه ابحافظ إبن حجر العسقلاني ت (٨٥٣هـ): " ثقة متقنٍ "[٤٠].

ج- الحكم على الراوي: لقد إتفق الحافظان على توثيقه فهو كذلك.

٥- مكحول الشامي:-هو: "مكحول الدمشقي يكنى أبو عبدالله و بغيره، ولكن المشهور أبو عبدالله الفقيه الدمشقي،إختلف في ولائه.فقيل: إنه كان عبداً لسعيد بن العاص الأمَوي فوهبه لأمرأةٍ في مصر مِن هُذَيل فأعتقته، وأكدّ ذلك بنفسه. وقيل في نسبه هو مكحول بن أبي مسلم - وإسمه شهراب- ابن شاذل بن سند بن سروان بن بزدك بن يغوب إبن كسرى. نشأ وترعرع عند أخواله بكابل، فلما شبَّ وقع في السبي. إختلف في وفاته على أربعة أقوال والأشهر أنه توفي سنة (١١٨هـ)" [٤١].

ب- أقوال العلماء فيه:

١- قال عنه الحافظ الذهبي ت (٧٤٨هـ): " عالم أهل الشام الدمشقي الفقيه، أرسل عن النبي (صلى الله عليه وسلم)أحاديث، وأرسل عن عِدَّة من الصحابة، أختلف في سماعه في قسم منهم كـ(أبي هريرة) و (أُبَي بن كعب)، وأبي أُمامة، وأبي ثعلبة الخَشَني"[٤٢].

٢- وقال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ): " مكحول الشامي أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور"[٤٣].

ج- الحكم على الراوي:بعد إستعراض أقوال الحافظين في الراوي (مكحول الشامي) يتبين لنا إتفاقهما على توثيقه فهو عندهما ثقة فقيه و مُحَدِّثُ أهل الشام، لكن تبقى مسألة إرساله. وأنه أرسل عن كثير من الصحابة، سَمِعَ من بعضهم ولم يصح سِماعهُ من البعض الآخر، ومنهم الصحابي الجليل أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) راوي الحديث الذي نحن بصدده، والإرسال كما هو معلوم في مصطلح الحديث نوع من الإنقطاع في سند الحديث وبالتالي يقدح في صحته، وسوف نناقش بالتفصيل هذه المسألة (إرسال الراوي مكحول الشامي عن الصحابة وبيان صحة سماعه من عدمه منهم) وتحديداً الصحابي (أبي ثعلبة الخشني) في مطلب مستقل، وعلى ضوءه نقرر إتصال السند وبالتالي (صحة الحديث) أو إنقطاع السند وبالتالي (ضعف الحديث).

٦- أبو ثعلبة الخُشَني الصحابي الجليل (رضي الله عنه):هو: " الصحابي الجليل أبو ثعلبة الخشني ينتهي نسبه الى خُشَينة، بطن من قضاعة بن مالك بنِ حميْر، إختلف في إسمه وإسم أبيه على أقوال، والمشهور هو (جرثوم بن ناشر). إشتهر بكنيته دون إسمه، ويعتبر من الصحابة الكرام الذين حضروا بيعة الرِضوان تحت الشجرة سنة (٦هـ)، ضرب النبي (عليه السلام) له بسهم يوم خيبر، نزل الشام وسكن بها، وكانت وفاته فيها سنة (٧٥هـ)، له في كتب السُنة النبوية (٤٠) حديثاً، وله في الصحيحين أربعة أحاديث المتفق عليه منها (ثلاثة) ولمسلم واحدٌ في صحيحه"[٤٤].

ب، ج – أقوال العلماء والحكم على الراوي:يعتبر الراوي أبو ثعلبة الخشني(رضي الله عنه) من الصحابة الكرام، وبالتالي لايحتاج الى تعديل مُعدَّل أو توثيق ناقد، لأن الصحابة الكرام كلهم (عدول ضابطون) بل يعتبِرون في منتهى (العدالة) و(الضبط) .وهذا أمرٌ بديهيٌ وثابت مقرر عِند علماء (مصطلح الحديث) ومفروغ منه.

ثانياً: دراسة إسناد الدارقطني ت (٣٨٥هـ):

١- القاسم بن إسماعيل المحاملي، ٢- ثنا يعقوب بن إبراهيم و ٣- محمد بن حَسان الأزرق، قالا: ثنا ٤- إسحاق الأزرق، ٥- ثنا داود بن أبي هند، عن ٦- مكحول، عن ٧- أبي ثعلبة الخشني(رضي الله عنه).

أ- دراسة أحوال الرواة:

١- القاسم بن إسماعيل المحاملي: هو: " القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إبان، أبو عبيد المحاملي الضبّي سَمِعَ مِنْ: يعقوب بن إبراهيم (الدروقي) و أبي حفص الفلاّس، وآخرين. سَمِعَ منه: الحافظ الدارقطني، ويوسف بن عمر القوّاس وأبو القاسم الطبراني وغيرهم. ولد سنة (٢٣٨هـ)، وتوفي سنة (٣٢٣هـ)" [٤٥].

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ):"حدثني الخلال: أنَّ يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات"[٤٦].

٢- قال عنه عبدالكريم السمعاني ت(٥٦٢هـ): " هو ثقة، صدوق" [٤٧].

٣- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ): "المُحدِّث الثقة،أبو عبدالله القاسم بن إسماعيل الضَّبِّيّ"[٤٨].

ج- الحكم على الراوي: يبدو أنه ثقة كما هو ظاهر من أقوال العلماء.

٢- يعقوب بن إبراهيم:هو: " يعقوب بن إبراهيم إبن كثير ابن زيدان ابن أفلح العبدي، مولاهم، أبو يوسف البغدادي الدَّوْرَقي، ولد سنة (١١٦هـ). سَمِعَ مِنْ: هَشِيْم، وسفيان بن عُيَينة، و خلق كثير. وسمِعَ مِنه: أصحاب الكتب الستة بما فيهم البخاريُّ ومسلم. مات سنة (٢٥٢هـ)"[٤٩].

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ): "كان ثقةً حافظا، متقناً، صنَّفَ المُسند"[٥٠].

٢- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ): "الحافظ لإمام، الحجة " " وقال أيضاً: "الحافظ"[٥١].

٣- قال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ): " ثقةٌ ، وكان من الحفاظ"[٥٢].

ج- الحكم على الراوي أئمة(الجرح والتعديل) فيه تبين لنا أن الراوي (يعقوب الدورقي) ثقةٌ حافظ.

٣- محمد بن حسَّان الأزرق:

هو: " محممد بن حسان بن فيروز الأزرق،أبو جعفر البغدادي مولاهم الشيباني، مولى الأمير معن بن زائدة الشيباني واسطي الأصل. سَمِع من: سفيان إبن عيينة: ووكيع. وسمع منه: المحاملي وإبن ماجة، وعِدَّة. توفي سنة (٢٥٧هـ)" [٥٣].

ب- أقوال النقاد فيه :

١- قال عنه الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ): أخبرنامحمدبن إسماعيل البجلي قال: قالَ لنا أبو الحسن الدارقطني، محمد بن حسان الأزرق ثقة"[٥٤].

٢- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ): " هو ثقة"[٥٥].

٣- قال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ): " هو ثقة"[٥٦].

الحكم على الراوي: لقد إتفق الحُفاظ الثلاثة على توثيقه، فهو كذلك:

٤- إسحاق الأزرق :هو: "إسحاق بن يوسف إبن مرداس ،أبو محمد، القرشي الواسطي المعروف بـ (الأزرق) ، ولد سنة (١١٧هـ). سمِع من : سليمان الأعمش، وسفيان الثوري.سِمعَ منه : أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وخلق كثير. كان حُجّة وقافا، توفي سنة (١٩٥هـ)" [٥٧].

أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ): " هو ثقة عابد، رفيع القدر إمام"[٥٨].

٢- وقال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ): "هو ثقة"[٥٩].

ج- حكم الراوي: إتفق الحافظان على توثيق الراوي (إسحاق الأزرق) فهو كذلك.

٥- داود بن أبي هند: سبقت ترجمته عند دراسة إسناد الحديث عند الحافظ الطبراني

٦- مكحول (الدمشقي):التابعي المعروف سبقت ترجمته عند دراسة إسناد الحديث عند الحافظ (الطبراني ت (٣٦٠هـ).

ثالثا: دراسة إسناد الحاكم النيسابوري في المستدرك : ت (٤٠٥هـ).

١- ثني علي بن عيسى، ٢- ثنا محمد بن عمرو الحُرَشي، ٣- ثنا القعنبِيُّ، ٤- ثناعلي بن مسهر، ٥- عن داود بن أبي هِنْد، ٦- عن مكحول، ٧- عن أبي ثعلبة الخُشَني (رضي الله عنه).

أ- دراسة أحوال الرواة:-هو " علي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدوية – ويقال إبن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن الورّاق السلولي،الهروي ثم النيسابوري الحِيْري. حَدَّثَ عنه أبو عبدالله الحاكم في مستدركه وأكثر عنه"(٦٠)(٦١)

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الحاكم النيسابوري ت(٤٠٥هـ): " الثقة المأمون"(٦٢)

٢- قال عنه الحافظ الذهبي: ت (٧٤٨هـ) " علي بن عيسى الورَّاق الهروي .سَمِعَ منهُ: (أحمد بن نجدة) و (محمد بن عمر الحرشي) و طبقهما. صَنَّفَ التصانيف عاش خمساً وثمانين سنة. روى عنه: أبو عبدالله الحاكم. توفي سنة (٣٤٤هـ)" (٦٣).

٣- وقال عنه الذهبي أيضاً:- " علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، شيخ الحاكم"(٦٤).

٤- وقال عنه بن نقطة الحنبلي البغدادي ت(٦٢٩هـ): " علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري،حَدّثَ عن الحسين بن محمد بن زياد، وعبدالله بن صالح بن يونس وحدّث عنه الحاكم في تأريخه"(٦٥).

ج- الحكم على الراوي:بعد إستعراض أقوال العلماء فيه وخاصة أنه يُعَدّ ممن شيوخ الحاكم النيسابوري المعتبرين الذين أكثر الرواية عنهم في مستدركه، وفي كتابه (تأريخ نيسابور)أيضا وقد وثقه الحافظ الذهبي والحاكم النيسابوري نفسه يتبين لنا انه ثقة مأمون.

٢- محمد بنْ عمْرو الحَرَشي:هو:" محمد بن عمر النضر، النيسابوري،أبو علي الحَرَشي، يقال له: قشمرد، وأيضاً يقال له كشمرد بالكاف. سَمِع القعنبي،وأحمد بن عبدالله بن يونس. توفي سنة (٢٨٧هـ)" (١)

ب- أقوال النقاد فيه:

١- وقال عنه الحافظ الذهبي ت (٧٤٨هـ): " كان صدوقاً مقبولاً"(٢)

٢- قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ): "محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري الحافظ"(٣)

ج- الحكم على الراوي: قبل التطرق الى الحكم على الراوي، لابد من الإشارة إلى مسألة مهمة وهي ان قول الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) عن الراوي (محمد بن عمرو الحَرَشي) (صدوق) ينزل بالحديث الى درجة (الحسن)وقول الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) عنه (الحافظ) يجعل الحديث في مرتبة (الصحيح) ولحسم الخلاف حول توثيق الراوي وبيان درجته ومرتبته في طبقات التعديل لابد من شئ من التفصيل وبيان مقصود الحافظ الذهبي في قوله (صدوق).

١- إنَّ مَنْ وصَفَ بصفة (صدوق) عند أئمة الجرح التعديل من المتقدمين أمثال إبن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) وعند الأئمة الحفاظ من المتأخرين مثل الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) والحافظ إبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).أقول: إن من وصِفَ بصفة (الصدوق) عند الأئمة الحُفاظ الاعلام لايخلو من حالتين:الأولى: منهم (الصدوق) في روايته، الورع في دينه، الثبت الذي يَهمُ أحياناً، وقد قَبِلَهُ الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً.الثانية:ومنهم (الصدوق) الورع المغفل، الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يُكتَبُ حديثه في الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.[١]

٢- الذي يبدو للباحث والله أعلم أنّ الراوي (محمد بن عمرو بن النضر الحرشي) هو من أصحاب الحالة الأولى والذين ينطبق عليهم الوصف الأول وهو: الورع في دينه، الثبت الذي يَهمُ أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهو ممن يُحتَجْ بحديثهم أيضاً.ويؤيد هذا الإستنتاج ما قاله الحافظ إبن ماكولا ت(٤٧٥هـ): " محمد بن النضر الحرشي النيسابوري من الثقات الأثبات"[٢]

٣- ذكر الإمام البخاري ت (٢٥٦هـ) في كتابه الجامع الصحيح (كتاب أخبار الآحاد،باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام)[٣].قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: " المراد بالأجازة – جواز العمل به، والقول بأنه حجة"[٤]

٤- ذكر الحافظ الذهبي ت (٧٤٨هـ) نفسه في مقدمة كتابه (ميزان الإعتدال) مايؤيد الإحتجاج برواية وحديث الصدوق ومَنْ كان في حكمه حيث يقول: على الرواة المقبولين: ثقة حجة وثبت حافظ، ثم ثقة، ثم صدوق ولا بأس به،وليس به بأس ثم محله الصدق"[٥]

٥- في بيان الحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) مايبين ويوضح الإحتجاج برواية (الصدوق)، حيث ذكر في تعريفه للحديث الشاذ، أنّ المحدثين يفسرونه بمخالفة الثقة مَنْ هو أوثق منه. ثم قال: " والشاذ راويه ثقة أو صدوق"

٦- من العلماء المعاصرين (رحمهم الله) الأستاذ العلامة (أحمد بن محمد شاكر) أخذ بهذا القول: حيث ذكر أن حديث (الصدوق) ومَن في حكمه صحيح من الدرجة الثانية وأراد به أنَّ حديثه (حسن لذاته).[٢]

د- حسم اخلاف والحكم على الراوي (محمد بن النَضرْ الحَرشِي) أنه حافظ ثقة،وكما وصفه الحافظ (بن ماكولا ت (٤٧٥هـ) بإنه من (الثقات الأثبات) وأنه ممَن قبل النقاد الجهابذة (رواياتهم) لأنهم مع وصفهم بـ(الصدوق) فإنهم أثبات قد يقعون في الوهم ولكن ضمن القليل النادر، فهو أي راوينا منهم وهو من يحَتج بروايته، ولأن الغالب عليه هو الحفظ والضبط وإن لم يكن قاماً، وهذا لايقدح فيه والله أعلم.

٣- القعنبي:هو: عبدالله بنُ مَسْلَمة بن قعنب، أبو عبدالرحمن الحارثي القعنبي المدني، أحد الأعلام، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، من التاسعة، ولد بعد الثلاثين ومائة، مات في سنة (٢٢١هـ)[٣]

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الحافظ الذهبي: (٧٤٨هـ) " القعنبي عبدالله بن مسلمة بن قعنب شيخ الإسلام

٢-قال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ): " عبدالله ابن مسلمة ابن قعنب القعنبي الحارثي البصري أصله من المدينة وسكنها مدّة ثقة عابد، كان ابن معَين وابن المديني لايقدِّمان عليه في الموطأ أحد من صغار التاسعة"[١]

٣- قال عنه ابو حاتم الرازي ت(٣٢٧هـ): "بصري ثقة حجة،لم أر أخشع منه"[٢]

ج- الحكم على الراوي: بعد إستعراض أقوال العلماء في القعنبي يتبين لنا أنه ثقة حافظ: وهو من رواة الكتب السنة.

٤- علي بن مسهر:هو:" علي بنْ مُسْهِرْ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، أبو الحسن الكوفي الحافظ، روى عن هشام وعن الأعمش، وروى عنه هنّاد وعلي بن حجر، من الثامنة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، أخرج له اصحاب الكتب الستة"[٣]

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه العجلي ت(٢٦١هـ): " علي بن مُسْهِرْ قرشى من أنفسهم،ثقة،جَمَعَ الحديث والفقه، وكان على قضاء الموصل"[٤]

٢- قال عنه الذهبي ت(٧٤٨هـ):"علي بن مسهر الإمام الحافظ أبوالحسن القرشي مولاهم قاضي الموصل"[٥]

٣- قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ): "علي بن مسهر الموصل، ثقة، مات سنة (تسع وثمانين ومائة)[٦]

ج- الحكم على الرواي: بعد إستعراض أقوال أئمة (الجرح والتعديل) في علي بن مُسهِر يتبين لنا أنه ثقة حافظ، ويستشهد بروايته.

٤- داود بن أبي هند و ٥- مكحول و ٦- أبو ثعلبة الخُشَني (رضي الله عنه)،هم نفس رجال إسناد الدارقطني ومضت ترجمتهم.

رابعاً: دراسة إسناد البيهقي المتوفي سنة (٤٥٨هـ) في كتابه (السنن الكبرى):

١- للحافظ البيهقي إسنادان أخرج بهما الحديث في كتابه (السنن الكبرى)، الثاني هو نفس الإسناد الذي أخرج به الحاكم النيسابوري ت(٤٠٥هـ) الحديث في مستدركه وتمت دراسته عند إسناد الحاكم للحديث في (المستدرك) .لذا إقْتَصِرُ على دراسة الإسناد الأول للحافظ البيهقي للحديث في (سننه الكبرى) كالآتي:

١- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ و٢- أبو سعيد بن أبي عمرو، ٣- قالا:ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ٤- ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبدالجبار،٥- ثنا حفص بن غياث، ٦- عن مكحول،٨- عن أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه).

أ- دراسة أحوال الرواة:

١- أبو عبدالله الحافظ هو: " محمد بن عبدالله بن مُحمَّد بنْ حَمْدَوية بن نُعَيمْ بنُ الحكم الضبّي الطهماني الحافظ الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيِّع صاحب كتاب (المستدرك) المشهور وغيره، توفي سنة (٤٠٥هـ)،وكان من شيوخ الحافظ البيهقي ت (٤٥٨هـ)"[١]

ب و ج- أقوال النقاد فيه والحكم على الراوي:

١- يعتبر الحاكم النيسابوري من كبار أئمة الحديث فهو إمام،حافظ، وناقد علاّمة شيخ الحدثين،وبالتالي لايحتاج الى تعديل المُعَدّلين، عُرِفَتْ إمامته بالشهرة والإستفاضة.[١]

٢- أبو سعيد بن أبي عمرو:هو: " محمد بن موسى بن الفضل بنبن شاذان أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصّيرفي، والمتوفي سنة (٤٢١هـ) روى عنه كل من الحافظ البيهقي والخطيب البغدادي، وهو من شيوخ الحافظ البيهقي ويعتبر راوية أبي العباس الأصم"[٢]

ب- أقوال النقاد فيه:

١- قال عنه الحافظ الذهبي ت (٧٤٨هـ): " الشيخ، الثقة، المأمون، أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيّرفي، إبن عَمْرو النيسابوري "[٣]

٢- وقال عنه أيضاً الحافظ الذهبي: " أحد المشاهير الثقات بنيسابور،سَمِعَ الكثير من أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله الأخرم، روى عنه أبوبكر البيهقي والخطيب البغدادي"[٤]

٣- وقال عنه إبن نقطة الحنبلي البغدادي ت (٦٢٩هـ):" محمد بن موسى بن الفضل، أبو سعيد الصيرفي، من أهل نيسابور شيخ ثقة، سَمِعَ أبا العباس الأصم وأبا عبدالله الأخرم"[٥]

٤- وقال عنه عبدالغافر الفارسي ت (٥٣٩هـ):" الصيرفي أبو سعيد النيسابوري، الثقة، الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي سمِع الكثير من أبي العباس الأصم"[١]

٥- وقال عنه صلاح الدين الصفدي ت(٧٦٤هـ): "محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن عمرو النيسابوري الصيرفي، أحد المشاهير الثقات، روى عنه الحافظ البيهقي والخطيب البغدادي وخلق كثير"[٢]

ج- الحكم على الراوي:بعد إستعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي (أبي سعيد بن أبي عمرو) تبين لنا أنه ثقة صاحب الأسانيد العالية، الشيخ المأمون، روى عنه كبار الأئمة الحفاظ كالحافظ البيهقي والخطيب البغدادي وبالتالي يحتج بمروياته.

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب:هو: " محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقَلْ بن سنان عبدالله الأمُوي مولاهم أبو العباس الأصْم النيسابوري، كان مُحدَّثا مُسْنِد العَصْرِ إماماً،والِدهُ المُحدِّث الحافظ الفاضل أبي الفضل الوراق. وإرتَحَلَ بإبنه أبي العباس الأصم إلى الآفاق، وسَمَّعَهُ الكُتب الكبار. حَدَّث بكتاب (الأم) للشافعي والذي سَمِعَه بمصر من تلميذ الشافعي الربيع المرادي، وله سماعات كثيرة في الشام والكوفة وبيروت توفي سنة (٣٤٦هـ)"[٣]

ب: أقوال النقاد فيه:١- قال عنه الحافظ الذهبي ت(٧٤٨هـ):" الإمام ، المُحَدِّث، مسنَدُ العصر، سَمِع منه الآباء والأبناء والأحفاد، حَدَّث عنه كبار أئمة الحديث من الحفاظ أمثال: أبو عبدالله بنْ مندة و أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، كان مُحَدِّثَ عصرهِ"(١)

٢- وقال عنه أيضا الحافظ الذهبي:" أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم النيسابوري، الأصم، الإمام المفيد الثقة، مُحَدِّث المشرق"(٢)

٣- قال عنه عبدالكريم السمعاني (٥٦٢هـ):" الأصَمّ/صفة من كان لايسمع من الصَمَمْ ، والمشهور به في الشرق والغرب أبو العباس محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان الأموي مولاهم النيسابوري،كان مُحَدِّث عصره بلا مدافعة،ولم يختلف قط في سماعه وضبطه وصدقه، وكان يرجع في كل ذلك إلى حسن المذهب والتدين"(٣)

٤- قال عنه الحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ):" كان أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف مُحَدِّثَ عصرهِ بِلا مدافعة، فإنه حدَّثَ في الإسلام (ستا وسبعين) سنة، لم يُخْتَلَف في صدقهِ، وصحة سماعاته، وضبط أبيه أبيه الوراق لها وهو ثقة حافظ إمام أهل المشرق والمغرب، واسع الرحلة"(٤)

ج- الحكم على الراوي:بعد إستعراض أقوال علماء أئمة الجرح والتعديل في الراوي أبي العباس الأصم تبين لنا أنه ثقة حافظ، محدِّث عصره بلا منازعة إمام أهل الشرق وبالتالي يحتج بمروياته.

٤- أحمد بن عبدالجبار:هو: "أبو عُمَر أحمَدُ بْنُ عبدالجبار بن محمد، بن عُمَير بن عُطارِد، التميميّ العُطارِدي، الكوفي الشيخ المُحَدِّث، ولد بالكوفة سنة (١٧٧هـ)،بَكَّرَ بِالسماع بإعتناء والده قَدِم بغداد وَحدَّثَ بها.سَمِعَ مِنْ: أبي بكر بن عبّاس، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غياث وَحَدّثَ بالمغازي (لإبن إسحاق) عن يونس بن بكير عنه.وسَمِعَ مِنهُ جملة من المشايخ منهم : إبن أبي الدنيا،وأبو العباس الأصم، والقاضي المحاملي : وخلق سواهم. توفي سنة (٢٧٢هـ) بالكوفة.(١)

ب- أقوال النقاد فيه:إختلف أقوال أئمة (الجرح والتعديل) في الراوي أبي عمر العُطَارِدي بين معدل له وجارح، وسوف نذكر أقوال الطرفين فيه، ثم نبين الراجح من هذه الأقوال بما يُحسِم الخلاف في الحكم عليه وكما يأتي:

١- قال عنه الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ):" سَمِعَ بعناية أبيهِ، وكان أسند مِنْ بقي "(٢)

٢- وقال عنه الحافظ الذهبي أيضاً:" العُطَارِدي أبو عمر، أحمَدُ بُن عبدِالجبّار،الشيخ، المُعَمّر، المُحَدِّث"(٣)

٣- قال عنه الحافظ إبن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ):" أحمد بن عبدالجبار العُطاردي الكوفي، مُحَدِّث مشهور،تكلموا فيه، وقال إبن عدِّي لا أعلم له خبراً مُنْكراً، وإنما نسبوه الى انَّهُ لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم"(١)وقد إعتبره الحافظ إبن حجر العسقلاني ضمن المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.(٢)

٤- قال عنه إبن عَدّي الجرجاني ت(٣٦٥هـ):" رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفَه، وَ لا أرى له حديثاً منكرا، وإنما ضعّفوهُ لإنه لم يلقَ الذين يُحَدِّث عنهم"(٣)

٥- قال عنه إبن حاتم الرازي ت (٣٢٧هـ):" أحمد بن عبدالجبار العُطاردي، الكوفي، روى عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، ويونس بن بكير. كتبت عنه وامسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه قال عبدالرحمن سمعت أبي يقول:أحمد بن عبدالجبار العطاردي ليس بقوي"[٤]

٦- قال عنهُ (مطَّين) وهو محمد بن عبدالله الحضرمي ت (٢٩٧هـ):"كان يكذب"[٥]

٧- قال عنه الحافظ إبن حبان البستي ت(٣٥٤هـ):" أحمد بن عبدالجبار العُطاردي،أبو عمر،من أهل الكوفة، يروي عن أبوبكر بن عياش وعبدالله بن إدريس، حدثنا عنه أصحابنا، ربما خالف. لم أر في حديثه شيئا يجب أن يعدل به عن سَنَن العدول"[٦]

ج- مناقشة أقوال أئمة (الجرح التعديل) والحكم على الراوي (أحمد عبدالجبار العطاردي):

بعد إستعراض وبيان أقوال أئمة (الجرح التعديل) في (أبي العطاردي الكوفي) يتبين لنا أن جميع المآخذ والإعتراضات التي وجهت إليه إنما تنحصر في ثلاثة أمور كالآتي:

أ- مما أتهم به الراوي (أحمد عبدالجبار) العطاردي الكوفي، أنه حدَّث عن رواةٍ لم يلقهم امثال:

عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي ت(١٩٢هـ)، وأبي بكر بن عياش الأسدي الكوفي ت(١٩٣هـ)

ب- أيضا مما أتهم به أو أعتبر مأخذا يؤاخذ عليه قول (المطين) وهو ممحمد بن عبدالله الحضرمي ت(٩٧هـ) حيث قال عنه: كان يكذب"[١]

ج- طَعَنَ مَنْ طعن على الراوي (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي مِنْ جهة أنَّ الكتب التي حدَّثَ منها كانت كتب أبيه، فادعى سماعهُ منها.[٢]

وقد أجاب عن هذه المآخذ والإعتراضات التي نسبت ووجهَّت إلى (أحمد بن عبدالجباري)العطاردي كبار أئمة (الجرح والتعديل) مِنَ النقاد والمحدثين وفي المقدمة منهم مَنْ نذكرهم:

١- الحافظ الإمام إبن حبان البُستي ت (٣٥٤هـ) حيث أثنى عليه وقال في معرض تعديله والرد على منْ جَرَحَهُ قائلاً:- " أحمد بن عبدالجبار العطاردي،أبو عمر، من أهل الكوفة، حَدَّثَ عنه أصحابنا رُبَما خالف،لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سَنَنِ العدول"[٣]

٢- وللحافظ الإمام الناقد الجهبذ أبوبكر الخطيب ت(٤٦٣هـ) مناقشة علمية و ردود منهجية لهذه المآخذ والإعتراضات الثلاثة الرئيسية التي وجهت للراوي (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي حيث أجاب عن كل إعتراض ومآخذ بما يُثْبِت بطلانها وعدم صحتها كالآتي:-

أ- رَدَّ الحافظ الخطيب البغدادي على من اتهمه بإنَهُ روى عمن لم يُدرِكهُ قائلاً: " وذلك – أي ما أتهم به بروايَته عمنْ لم يدركه – فباطل أيضاً، لأنَّ أبا[١] كُرَيبْ شَهِدَ له أنه سَمِعَ معه من يونس[٢] بنُ بَكيْر ت(١٩٩هـ) وثبت سماعه من أبي[٣]بكر بن عياش ت(١٩٣هـ) فلا يستنكر له السماع من حفص[٤]بن غياث الكوفي ت(١٩٤هـ)، لأن أبابكر بن عياش تقدمهم في الموت وعبدالله[٥]بن إدريس ت(١٩٢هـ) فتوفي قبل

أبي بكر بن عياش بسنة، وليس يمتنع سِماعه منهُ، لأنّ والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أنْ بَكَّرَ بهِ".[٦]

ب- ردّ الحافظ الخطيب البغدادي على ما أنهم به (مُطَيّن) (ت:٢٩٧هـ) (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي بأنه كان يكذب.حيث قال:((فأما قول الحضرمي يعني -مُطيّن- في العطاردي أنه كان يكذب فهذا قول مجمل -يحتاج الى كشف وبيان- فإن اراد به (وضع الحديث) فذلك معدوم في حديث العطاردي))[٦٦].(الباحث):مع الرد والمناقشة العلمية للخطيب البغدادي على قول (مُطيّن) في العطاردي، فإنه لا ينبغي الجزم بأنّ الكذب يراد به ما يخالف الصدق مطلقاً، بل يحمل على الخطأ في أماكن كثيرة وردت في السنة النبوية المطهرة ومن الأمثلة على ذلك:ما صرّح به ابن حبان في صحيحه إذ قال في مسألة بول النبي (ﷺ) قائماً: وقول عائشة (رضى الله عنها) (فكذّبه) -يعني حذيفة راوي الحديث- ارادت (فخطئه) إذ العرب تسمى الخطأ كذباً[٦٧].وقد نقل عن ابن حبان قوله: "(كذب) يعني (أخطأ) هذه لغة سائرة في أهل الحجاز"[٦٨].

ج- كذلك ردّ الخطيب البغدادي على من طعن في (ابي عمر) العطاردي من جهة إدعاءه سماع كتب كانت لأبيه وليست له، فناقش الخطيب البغدادي هذا المطعن والمأخذ قائلاً:((وقد روى العطاردي عن أبيه، عن يونس بن بكير أوراقاً من مغازي ابن اسحاق، ويشبه أن يكون فإته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلّ عل تحرية للصدق، وتثبته في الرواية، والله أعلم))[٦٩].

٣- وبعد مناقشته وتفنيده للمآخذ والاعتراضات التي وجهت الى الراوي (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي ساق الخطيب البغدادي روايتين باسنادين معتبرين صحيحين تؤكدان على (ضبط وعدالة) الراوي (أبي عمر) العطاردي، حيث أن الرواية الثانية تؤكد على حفظه وضبطه :وهي من (أبي كريب الهمداني) [٧٠]، وهو محمد بن العلاء المتوفى سنة (سبع وأربعمائة ومئتين) من الهجرة، وهو إمام حافظ ثقه مشهور.وتؤكد ا لرواية الاولى على سماع (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي من أبي بكر بن عياش[٧١] (ت:١٩٤هـ)، أحد الرواة الذين أخذ عنهم. وقد نقل الخطيب البغدادي في الرواية الاولى عن أبي عبيدة[٧٢] السّدي بن يحيى بن أخي (هنّاد) [٧٣] أنه سمع أباه يسأل عمّه (هنّاد) عن العطاردي أحمد بن عبدالجبار: فقال عنه: ثقة[٧٤].وهذه الرواية توثبق له من جهة عدالته.

٤- ثم علّق وعقب الحافظ الإمام الخطيب البغدادي على الروايتين السابقتين -(وأشار البحث الى هاتين الروايتين في الهامش رقم (٤) الصفحة الحالية رقم (٤٠) -وتعليق الخطيب البغدادي واستنتاجاته العلمية من الروايتين تحسم موضوع (الحكم النهائي) وحسم الخلاف حول الراوي (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي، حيث يقول الخطيب البغدادي:((قلت: -والكلام للخطيب- كان أبو كُريب من الشيوخ الكبار الصارفين الأبرار، وأبو عبيدة السّدي بن يحيى شيخ جليل أيضاً من طبقة العطاردي، وقد شهد له أحدهما

بالسماع والآخر بالعدالة وذلك يُفيد حسن حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره))[٧٥]

د- خلاصة المناقشة والحكم على الراوي (أحمد بن عبدالجبار) العطاردي:بعد إستعراض أقوال أئمة (الجرح والتعديل) من العلماء والمحدثين ومناقشة أقوالهم وردود العلماء النقاد، وخاصة الإمام الحافظ الناقد أبوبكر الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، فإننا نستطيع ترجيح جانب تعديله على جرحه، وأنّ ما جرح به من الأمور والمآخذ الثلاثة قد تبين بطلانها وعدم صحتها كما بينا ذلك من خلال أقوال الحافظ الخطيب البغدادي وردوده العلمية، وكذلك ثناء العلماء عليه وتعديلهم له وفي المقدمة منهم الحافظ الإمام ابن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ) وكذلك الحافظ ابن عدِّي (ت:٣٦٥هـ) وغيرهم.وكل هذا يقودنا الى القول بأنه حجة ثقة يستشهد بمروياته.

٥- حفص بن غياث:((هو: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، الكوفي، أبو عمر، قاضي الكوفة ومحدثها، وقاضي بغداد، الفقيه الامام، ولد سنة (١١٧هـ).سمِع من: عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وداود بن أبي هند.سمع منه: يحيى بن سعيد القطات، وابن مهدي، وهنّاد، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي وخلق كثير، توفي سنة (١٩٤هـ) بالكوفة[٧٦].**أقوال النقاد فيه:**

(١) قال عنه الحافظ العجلي (ت: ٢٦١هـ):((حفص بن غياث، ثقة مأمون، فقيه، كان على قضاء الكوفة وسمع من داود بن أبي هند))[٧٧].

(٢) قال عنه ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ):((حفص بن غياث النخعي، وهو ابن طلق بن معاوية، أبو عمر قال عنه يحيى ابن معين: حفص بن غياث ثقة))[٧٨].

(٣) قال عنه الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ):((الإمام، الحافظ، العلامة، قاضي الكوفة ومُحدثها، أبو عمر النخعي الكوفي))[٧٩].

(٤) قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).((حفص بن غياث ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة، فقيه، من الطبعة الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة))[٨٠].

ج- الحكم الراوي:بعد إستعراض أقوال النقاد وعلماء (الجرح والتعديل) في الراوي القاضي (حفص بن غياث) النخعي الكوفي، تبين لنا أنه (ثقة حافظ) وبالتالي يحتج بمروياته، فهو مجمع على توثيقه عند العلماء ورواياته في الكتب الستة.

٦- **داود بن أبي هند:**سبقت ترجمته عند دراسة الحديث عند الحافظ الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

٧- **مكحول الشامي:** التابعي المعروف سبقت ترجمته عند دراسة الحديث عند الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

٨- **أبو ثعلبة الخشني (رضي الله عنه):**الصحابي الجليل، سبقت ترجمته عند دراسة إسناد الحديث عند الحافظ الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

المبحث الثاني

اثبات صحة أسانيد الحديث مع بيان الحكم النهائي عليه.

المطلب الأول: إثبات صحة أسانيد الحديث:

تمهيد: بعد الانتهاء من دراسة الأسانيد الأربعة الرئيسية لحديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) في المطلب الثاني، سوف نتطرق في هذا المطلب إلى بيان الحكم على أسانيد الحديث في مصادره الأربعة الرئيسية عند كل من:

١-الحافظ الطبراني (ت ٣٦٥هـ).

٢-الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٣-الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٤-الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

ولا بد من الإشارة هنا إلى أربعة أمور هامة ورئيسية كالآتي:

أولاً: الحكم على الحديث في جميع هذه المصادر الأربعة الرئيسية سوف يكون حكماً (أولياً) ولا يكون حكماً (نهائياً) لما سوف نبينه قريباً.

ثانياً: يبدأ الحكم من الراوي (الأول) في كل إسناد وحسب ورود اسمه في سلسلة الإسناد وينتهي عند الراوي (التابعي) وهو مكحول الشامي والذي يختلف تسلسله من إسناد لآخر، حيث ان تسلسله هو (الخامس) في سلسلة إسناد (الطبراني) في حين أنّه تسلسله (السادس) في إسناد كل من (الدارقطني) و (الحاكم النيسابوري) بينما تسلسله هو (السابع) في سلسلة إسناد البيهقي.

ثالثاً: إنّ سبب إتخاذ الحكم على الحديث في هذه الأسانيد الأربعة الرئيسية صفة الحكم (الأولى) وليس (النهائي) إنما سببه هو الآتي:

أ- مكحول الشامي: وهو الراوي التابعي في سلسلة الإسناد قبل الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) هو كثير الإرسال معروف بذلك عند علماء (الجرح والتعديل) وبالرغم من ثقة، إلاّ أنّه أرسل عن عدد لا بأس به من الصحابة الكرام ومنْ ضمنهم راوي الحديث موضوع الدراسة، وهو معروف بتدليسه أيضاً. وسواءً أكان إرساله عمن لقيهم من الصحابة ولم يسمع منهم أو منهم أو ممن لم يلقهم أصلاً. وهنا عنعن على أبي ثعلبة الخشنى، ومعروف بالتدليس أيضاً.

ب- مما لا شك فيه أنّ الإرسال مظنّة لضعف الحديث، وبالتالي فالحديث (المرسل) يعتبر نوعاً من أنواع الخبر المردود، كما هو معلوم ومقرر عند علماء (مصطلح الحديث). وذلك لأن الحديث المرسل قد فقد شرطاً من شروط القبول وهو إتصال السند.

رابعاً: لكل مما سبق ذكره، فإن البحث يتطرف الى بيان الحكم النهائي على الحديث وبيان درجة صحته في جميع مصادره الأربعة الرئيسية موضوع الدراسة، ويكون ذلك في مطلب مستقل وهو: المطلب الرابع.والحكم النهائي على الحديث إنما يدور على بيان: صحة سماع التابعي (مكحول الشامي) من الصحابي الجليل أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وبالتالي إذا صحّ سماعه منه، حكم البحث باتصال سنده وزوال إنقطاعه أي صحة الحديث.أما إذا ثبت وتأكد للبحث وحسب أقوال (أئمة الجرح والتعديل) عدم صحة سماعه من أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) فبالتالي يحكم البحث على بقاء السند الحديث على انقطاعه أي عدم إتصال السند وهذا يؤدي الى ضعف الحديث من جهة الاسناد والله تعالى أعلم.

أولاً: الحكم على إسناد الحديث عند الحافظ الطبراني (ت ٣٦٠هـ):

أ- بعد العرض التفصيلي لأحواله الرواة والترجمة لهم، وبيان أقوال العلماء فيهم توصل البحث فيما يتعلق باسناد (الطبراني) للحديث الى الآتي:

١) محمد بن الفضل السقطي (ثقة).
٢) محمد آدم المصيصي: (الثقة الصدوق).
٣) عبدالرحيم بن سليمان: (الحافظ، الثقة).
٤) داود بن أبي هند: (الحافظ، الثقة).
٥) مكحول الدمشقي: (ثقة كثير الإرسال).
٦) أبو ثعلبة الخشني: (الصحابي الجليل).

ت- بعد التدقيق والنظر في أحوال الرواة وبيان أقوال العلماء فيهم يتطرق البحث الى الحكم على إسناد (الطبراني) للحديث بدءً من الراوي الأول (محمد بن الفضل السقطي) وإنتهاء، بالراوي الخامس (مكحول الدمشقي) على أنْ يكون هذا الحكم على إسناد الحديث عند الحافظ الطبراني (٣٦٠هـ) حكماً (أولياً) وليس (نهائياً).

ج- بناءً على ما سبق ذكره يمكن بيان الحكم (الأولي) على إسناد الحافظ الطبراني للحديث كالآتي:

١- يشمل الحكم الراوي الأول (محمد بن الفضل السقطي) وينتهي عند الراوي الخامس (مكحول الدمشقي).

٢- الاسناد متصل: هذا بعد النظر في ولادات ووفياة الرواة، وورود أسمائهم ضمن التلاميذ والشيوخ لكل واحد منهم.

٣- إنّ عنعنه الراوي (داود بن أبي هند) عن (مكحول الدمشقي) لا تضر فقد ثبت سماعه من (مكحول الدمشقي) كما بينا في ترجمته.

٤- الرواة كلهم ثقات: كما يتضح واتضح من كلام العلماء النقاد بمعنى أنه توفرت فيهم شروط العدالة والضبط.

٥- بناءً على ما جاء النقاط (٢، ٣، ٤) إسناد الطبراني صحيح في الحكم الأولى عليه.

٦- الحكم النهائي يتوقف على التأكد من صحة سماع الراوي الخامس (مكحول الدمشقي) من الراوي السادس (أبي ثعلبة الخشني) وهذا ما يتم التطرق اليه في مطلب مستقل لاحقاً.

ثانياً: الحكم على إسناد الحديث عند الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ):

أ- بعد العرض التفصيلي لاحوال الرواة والترجمة لهم وبيان أقوال العلماء فيهم توصل البحث فيما يتعلق (باسناد الدارقطني) للحديث الى الآتي:

١) القاسم بن إسماعيل المحاملي: (ثقة صدوق).
٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي: (ثقة حافظ).
٣) محمد بن حسان الأزرق: (ثقة).
٤) إسحاق الأزرق: (ثقة).
٥) داود بن أبي هند: (الحافظ الثقة المتقن).
٦) مكحول الشامي: (ثقة كثير الإرسال).
٧) أبو ثعلبة الخشني: (الصحابي الجليل).

ب- بعد التدقيق والنظر في أحوال الرواة وبيان أقوال العلماء فيهم، يتطرق البحث الى الحكم على اسناد (الدارقطني) للحديث بدءً من الراوي الأول (القاسم بن إسماعيل المحاملي) وانتهاءً بالراوي السادس في سلسلة الرواة (مكحول الشامي) على أن هذا الحكم على اسناد الحديث عند الامام الدارقطني، حكماً أولياً

ج- بناءً على ما سبق ذكره، يمكن بيان الحكم (الأولي) على اسناد الدارقطني كالآتي:

١- يشمل الحكم الراوي الاول (القاسم المحاملي) وينتهي عند الراوي السادس (مكحول الشامي).
٢- الإسناد متصل، هذا بعد النظر في ولادات ووفياة الرواة، وورود أسمائهم ضمن التلاميذ والشيوخ لكل
٣- الرواة كلهم ثقات، كما يتضح من كلام النقاد، بمعنى أنه توفر وتتوفر فيهم صفات العدالة والضبط.
٤- بناء على ما جاء في (٢، ٣) إسناد الدارقطني صحيح في الحكم الأولي عليه ولكن الحكم النهائي يتوقف على التأكد من صحة سماع الراوي السادس (مكحول الدمشقي) من الراوي السابع (أبو ثعلبة الخشني) الصحابي الجليل. وهذا ما يتم التطرق إليه في الحكم النهائي على الحديث.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث عند الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ):

أ- بعد العرض التفصيلي لأحوال الرواة، والترجمة لهم، وبيان أقوال العلماء فيهم توصل البحث فيما يتعلق باسناد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) الى الآتي:

١) علي بن عيسى الحيري: (ثقة مأمون).
٢) محمد بن عمرو الحرشي: (صدوق حافظ).
٣) القعنبي: (الحافظ الثقة).
٤) علي بن مسهر: (ثقة).

٥) داود بن أبي هند: (الحافظ الثقة).
٦) مكحول الشامي: (ثقة كثير الإرسال).
٧) أبو ثعلبة الخشني: (الصحابي الجليل).

ب- بعد التدقيق والنظر في أحوال الرواة، وبيان أقوال العلماء فيهم، سوف نتطرق الى الحكم على اسناد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) للحديث ابتداءً من الراوي الاول (علي بن عيسى الحيري) وانتهاء بالراوي السادس (مكحول الشامي) على أن يكون هذا الحكم (أولي) وليس نهائياً.

ج- بناءً على ما سبق ذكره فانه يمكن بيان الحكم الأولي للحديث في اسناد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) له

١- يشمل الحكم الراوي الأول (علي بن عيسى الحيري) وينتهي عند الراوي السادس (مكحول الشامي).
٢- الاسناد متصل: هذا بعد النظر في ولادات ووفياة الرواة، وورود أسمائهم ضمن التلاميذ والشيوخ لكل واحد منهم. هذا وإن عنعنة الراوي (علي بن مسهر) عن (داود بن أبي هند) لا تضر فقد ثبت سماعة منه.
٣- الرواة كلهم ثقات: كما يتضح من كلام النقاد بمعنى أنّه تتوفر فيهم شروط العدالة والضبط.
٤- بناءً على ما جاء في (٢، ٣) فإنّ اسناد الحاكم النيسابوري للحديث حسن في الحكم الأولي عليه.

رابعاً: الحكم على اسناد الحديث عند الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ):

أ- بعد العرض التفصيلي لأحوال الرواة والترجمة لهم، وبيان أقوال العلماء فيهم، توصل البحث فيما يتعلق باسناد (البيهقي) للحديث الى الآتي:

١) أبو عبدالله الحافظ (الحاكم النيسابوري): (شيخ المحدّثين، الإمام الحافظ).
٢) أبو سعيد أبي عمرو: (الثقة المأمون).
٣) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: (الإمام الثقة، مجدِّد عصره).
٤) أحمد بن عبدالجبار العطاردي: (ثقة).
٥) حفص بن غياث القاضي: (ثقة حافظ).
٦) داود بن أبي هند: (الحافظ، الثقة المتقن).
٧) مكحول الشامي: (ثقة كثير الإرسال).
٨) أبو ثعلبة الخشني: (الصحابي الجليل).

ب- بعد النظر والتدقيق في أحوال الرواة وبيان أقوال العلماء فيهم، يتطرق البحث الى الحكم على اسناد (البيهقي) للحديث بدءً من الراوي الأول عنده (أبو عبدالله، الحاكم النيسابوري) وانتهاءً بالراوي السابع (مكحول الشامي)، واعتبار هذا الحكم حكماً (أولياً) وليس (نهائياً).

ج- بناءً على ما سبق ذكره يمكن بيان الحكم الأولي على اسناد الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ) للحديث كالآتي:

١- يشمل الحكم الراوي الأول (أبو عبدالله الحاكم النيسابوري) وينتهي عند الراوي السابع (مكحول الشامي).

٢- الإسناد متصل: هذا بعد النظر في ولادات ووفيات الرواة، وورود أسمائهم ضمن التلاميذ والشيوخ لكل واحد منهم.

وعنعنة (حفص بن غياث) عن (داود بن أبي هند) لا تضر، لانه صرح بالسماع منه.

٣- الرواة كلهم ثقات: كما يتضح من كلام النقاد، بمعنى أنه تتوفر فيهم صفات العدالة والضبط.

٤- بناءً على ما جاء في النقاط (٢، ٣) إسناد الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ) للحديث صحيح في الحكم (الأولي) عليه.

المطلب الثاني: بيان مرتبة الحديث والحكم النهائي عليه.

تمهيد: كما بينّا سابقاً في المطلب الأول عند اثبات صحة (أسانيد الحديث) أنّ حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) قد ضعّفه عدد من العلماء المحدّثين لسببين هما:

١-أنّ مكحول الشامي لم يصح له السماع من أبي ثعلبة الخشني. كما صرّح بذلك عدد من العلماء سنأتي الى ذكر أقوالهم بالتفصيل.

٢-اختلف في رفع الحديث ووقفه على أبي ثعلبة، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله، والبعض الاخر قال برفعه[٨١].بقي أن نذكر منها أن مكحول الشامي وهو التابعي الفقيه المعروف بالرغم من كونه ثقة عند أئمة (الجرح والتعديل) إلاّ أنّه كان كثيراً الارسال عن عدد كبير من الصحابة وربّما دلّس، إذ أرسل عن كثير منهم ولم يصح سماعه عنهم ولا لقياهم، ومن هؤلاء الصحابة الكرام أبو ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) حيث عنعن عنه هنا في الرواية ولم يصرح بالسماع منه وهو عند الكثير من العلماء لم يلق أبا ثعلبة الخشني (رضي الله عنه).وسوف يكون عملنا في هذا المطلب هو التأكد من صحة أو عدم صحة سماعه من الصحابة وخاصة راوي الحديث موضوع الدراسة أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وذلك ببيان ونقل أقوال العلماء في مكحول الشامي وحسم الخلاف بشأن صحة مروياته من جهة اتصالها أو إنقطاعها.فإذا تبين لنا صحة سماعه حكمنا باتصال السند بالتالي رفع علة الانقطاع وإذا تبين لنا عدم سماعة حكمنا بانقطاع السند وبالتالي ضعف إسناد الحديث والله أعلم.

أولاً: أقوال أئمة (الجرح والتعديل) في التابعي مكحول الشامي من جهة سماعه من الصحابة (رضوان الله عليهم).كما ذكرنا سابقاً أنّ مكحول الشامي الفقيه وعالم أهل الشام ثقة، ولكنه كثير الارسال جداً.أرسل عن النبي (ﷺ) وعن الخلفاء الراشدين وعن أبي عبيدة عامر بن الجراح وسعد بن أبي وقاص، وأبي ذر وزيد بن ثابت، وأُبيّ بن كعب وأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وطائفة آخرين[٨٢].وأيضاً عُرف بالتدليس، لذا لم يُصحح كثير من العلماء سماعه للصحابة ممن أرسل عنهم إلاّ نَفَراً قليلاً جداً ربما واحد أو إثنين[٨٣].

وفيما يأتي أقوال العلماء فيما يخصُّ سماعهُ من الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم):

١) قال عنه يحيى بن معين (ت ٢٢٣هـ):

((مكحول روى عن أبي هند الداريّ، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع وأبا هند الداريّ))[٨٤].

٢) قال عنه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ):

((قال: عبدالله: حدّثني أبي، قال: حدثنا بن عيينة عن إسماعيل بن أمية: قال: قال لي -يعني مكحول- عامة ما أحدّثك عن سعيد بن المسيب والشعبي)) [٨٥].

٣) قال عنه الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ):

أ- قال: أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أنّ مكحولاً سمع: من أنس بن مالك، وواثلة هند الداريّ[٨٦].

ب- "سمع: أنس بن مالك، وأبا هند الداري، وواثلة بن الأسقع وأم الدرداء الصغرى"[٨٧].

٤) وقال عنه أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ):

أ- "مكحول عن أبي بكر الصديق مرسل"[٨٨].

ب- "مكحول عن عمر مرسل"[٨٩].

ج- "مكحول عن عثمان مرسل"[٩٠].

د- "مكحول عن أبي عبيدة الجراح مرسل"[٩١].

٥) قال عنه الحافظ البزار (ت ٢٩٢هـ):

((روى عن جماعة من الصحابة عن: عبادة بن الصامت، و أبي الدرداء وحذيفة، وأبي هريرة وجابر، ولم يسمع منهم، ولم يدركهم، وإنما أرسل عنهم، ولم يقل في واحد منهم: حدثنا فلان، وقد روى عن أبي أمامة، وليس ببعيد أن يكون سَمِعَ منه لتأخر موت أبي أمامة وروى عن أنس، وأدخل بينه وبين أنس موسى بن أنس، ولم يبين فيما رواه عن أنس سمعت أنساً، فتوقفنا أن نذكر أنّه سمِع أنساً، والله تعالى أعلم))[٩٢].

٦) قال عنه إبن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ):

أ- "حدّثنا أبي قال: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحدٍ من أصحاب رسول الله (ﷺ) قال: ما صحّ عندنا إلاّ من أنس بن مالك، قلت: واثلة فانكره"[٩٣].

ب- "حدّثنا محمد بن حموية قال: سمعت أبا طالب قال: أحمد بن حنبل مكحول لم يسمع من هو بلغه"[٩٤].

ج- سمعتُ _أي ابن أبي حاتم- أبي يقول: لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة"[٩٥].

د- "سمعتُ أبي يقول: مكحول لم يسمع من معاوية ولا دخل على واثلة بن الأسقع"[٩٦]. قال عنه ابن عدِّي (ت ٣٦٥هـ): "ولأيوب بن مدرك أحاديث وعامة حديثه عن مكحول، وإذا روى عن مكحول فيكون مكحول عن صحابة ولم يدركهم مثل من ذكرته: أبو الدرداء وعائشة وغيرهما، مثل: واثلة بن الاسقع وأبو أمامة وغيرهما، وكذلك مراسيل"[٩٧]قال عنه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): "مكحول لم يسمع من أبي هريرة"[٩٨]

٧) قال عنه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ):"وأنّ عامة حديث مكحول عن الصحابة حوّالة، وأنّ ذلك كله يخفى الاّ على الحفاظ من الحديث"[٩٩].

٨)قال عنه أبو زرعة ولي الدين ابن الحافظ العراقي (ت ٨٢٦هـ): "ذكره الذهبي بالتدليس، وهو مشهور بالارسال عن جماعة لم يلقهم"[١٠٠].

ثانياً: خلاصة أقوال العلماء في مسألة سماع التابعي مكحول الشامي من الصحابة الكرام:

بعد إستعراض أقوال علماء (الجرح والتعديل) في مسألة سماع مكحول الشامي من الصحابة (رضوان الله عليهم) يتبين لنا الآتي:

أ- ثقة في نفسه عالم، فقيه أهل الشام، ولكن هذا لا يمنع من كونه أكثر الارسال عن عدد كبير من الصحابة وهذا الأمر يكاد يكون محل إتفاق بين معظم العلماء النقاد الذين ذكرت أقوالهم.

ب- لم يلق الكثير من الصحابة الذين روى عنهم، بل حتى لم يصح سماعه منهم، كما ذكر العلماء باستثناء الصحابيين أنس بن مالك وواثلة بن الاسقع (رضي الله عنهما).

ج- موضوع سماعه من سيدنا أنس بن مالك (رضي الله عنه) لم يكن مباشراً كما يبدو، وإنما كان بواسطة إبنه (موسى بن أنس) ولم يُذكر عنه قوله: سمعت أنساً، وإنما عنعن كما اشار الى ذلك الحافظ أبوبكر البزار (ت ٢٩٢هـ) في مسنده (البحر الزخار) [١٠١].

د- كان يُدلّس وقد أشار الى ذلك الحافظ الذهبي[١٠٢]وابن حبان[١٠٣]وقد ذكر بنفسه كما نقل عنه اسماعيل بن أمية أنّ عامة ما يرويه إنما هو عن:ابن المسيب، والشعبي[١٠٤]مراسيل.

ثالثاً: بيان أقوال العلماء والنقّاد في مسألة سماع مكحول (الشامي) التابعي من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه):

قال عنه أبو مسهر الدمشقي حافظ الشام (ت ٢١٨هـ): (ما صحّ عندنا سماع مكحول من أحدٍ من أصحاب رسول الله (ﷺ) إلاّ: أنس بن مالك) [١٠٥] وكلامه: واضح في أنه لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني الصحابي راوي الحديث موضوع البحث.

١- قال عنه الحافظ ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ):

"مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة"[١٠٦].

٢- قال عنه الحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ) في موضعين:

أ- "مكحول: أبو عبدالله الشامي، عن أبي ثعلبة الخشني ولم يسمع منه"[١٠٧].

ب- "مكحول عن أبي ثعلبة الخشني يقال: مرسل"[١٠٨].

٣- قال عنه الحافظ صلاح الدين العلاّئي (ت ٧٦١): ((قلت روى – يعني مكحول الشامي- عن أبي ثعلبة الخشني حديث: (إنّ الله فَرَض فلا تضيعوها) وهو معاصر له بالسن والبلد، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته وهو يدلس أيضاً)) [١٠٩].

قاله عنه الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ): ((أرسل عن عدّة من الصحابة لم يُدركهم)) [١١٠].ثم ذكر منهم: ((أبو ثعلبة الخشني)) [١١١].

٤- قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

((مكحول الشامي: أبو عبدالله الفقيه الدمشقي، روى عن النبي (ﷺ) مرسلاً))[١١٢].

٥- ثم ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني عدداً من الصحابة منهم: ((أبي ثعلبة الخشني مرسلاً)) [١١٣].

٦- الحافظ ابن علان الصديقي البكري الشافعي المكي (ت ١٠٥٧هـ):

((قلت: إذا لم يصح سماعة –يعني مكحول الشامي– من أبي أمامة وواثلة وهما ممن تأخرت وفاتهما وكان معاصراً لهما، فيبعد صحة سماعه من أبي ثعلبة أيضاً)) [١١٤].

رابعاً: خلاصة أقوال العلماء النقّاد في مسألة سماع التابعي مكحول (الشامي) من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وحسم الخلاف بشأن صحة سماعه من عدمه:بعد إستعراض أقوال العلماء النقّاد من أئمة (الجرح والتعديل) في مسألة سماع (مكحول الشامي) من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) من حيث صحته وعدمه. تبين للباحث وإستناداً على أقوال الأئمة المعتبرين من النقاد والمحدثين أنّ(مكحول الشامي)لم يصح سماعه من أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وهذا يترتب عليه الإنقطاع في سلسلة إسناد الحديث وعدم إتصال سنده.

خامسا: الحكم النهائي على الحديث وبيان درجته:بعد الوصول الى نتيجة عدم صحة سماع (مكحول الشامي) من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) واعتبار الحديث منقطع الاسناد وغير متصل. فان هذه الحالة والوصف يقودان الى الحكم على الحديث بأنه (ضعيف) لأنّ الحديث المنقطع والمرسل هو نوع من أنواع الحديث المردود، كما هو مقرر عند علماء مصطلح الحديث[١١٥].ولكن للحديث شاهدان ينجبر بهما ضعفه ويرتقي بهما الى درجة (الحسن لذاته) وبالتالي يمكن الاحتجاج به والله تعالى أعلم.

<u>وفيما يأتي بيان لهذين الشاهدين:</u> الشاهد الأول: (حديث مرفوع): أخرج الحافظ أبوبكر البزار (٢٩٢هـ) في مسنده قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ما أحلّ الله في كتابه فهو حلال، وما حرّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفوٌ فاقبلوا من الله عافيته فإنّ الله لم يكن لينسى شيئاً. ثم تلا هذه الآية: [وما كان ربك نسيا]. سورة مريم، الآية: ٦٤)) [١١٦]. ثم قال الحافظ البزار:وهذا الحديث لا نعلّمه يُروى عن رسول الله (ﷺ) من وجه من الوجوه بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد وعاصم بن رجاء بن حيوة حدث عنه جماعة، وأبو رجاء قد روى عن أبي الدرداء غير حديث، إسناده صالح لأنّ إسماعيل بن عياش قد حدّث عنه الناس واحتملوا حديثه[١١٧][١١٨].الشاهد الثاني: موقوف على ابن عباس (ضي الله عنهما):عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:(كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذّرا فبعث الله تعالى نبيه (ﷺ) وأنزل كتابه وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، فما أحلّ فهو حلالٌ, وما حرّم فهو حرامٌ, وما سكت عنه فهو عفو وتلا: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ

يَطْعَمُهُ ﴾ الى آخر الآية، الأنعام: ١٤٥)[١١٩].وقد صحّ ذلك عن أبن عباس (رضي الله عنهما) من روايات أخرى[١٢٠].

الخاتمة

تمّ بحمد الله وتوفيقه هذا البحث الدراسة الحديثية لـ .(سند ومتن) حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) ولم يبق إلاّ تسطير خاتمته والتي تشتمل على أهم ما توصل الباحث إليه من نتائج وعلى النحو الآتي:

١- إنّ حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) أنّه قال: ((إنّ الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها...)) يعتبر من الأحاديث النبوية الجوامع المشتملة على القواعد العظام والتي مدار كثير من أحكام الاسلام عليها، حيث قسّم هذا الحديث أحكام الله تعالى إلى أربعة أقسام:(أ.فرائض. ب.محارم. ج.حدود. د.مسكوت عنه.) وهذا جامع لأحكام الدين كلها.

٢- أعلّ العلماء حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) بعلتين وبالتالي قالوا بضعفه كما ذكره الإمام الدارقطني: (ت٣٨٥هـ):

الأولى: مكحول الشامي التابعي لم يصح له سماع من الصحابي الجليل أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه).

الثانية: أختلف في رفع الحديث ووقفه على أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه), فرواه بعضهم عن مكحول على أنه من قوله، ورواه البعض الاخر بالرفع.

٣- ورد حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) في أحد عشر مصدر حديثي ما بين (معاجم وسنن ومسانيد) واقتصرت هذه الدراسة على أربعة منها فقط باعتبارها من المصادر الأصلية في الحديث النبوي، والبقية نعتبر فرعية وتابعة لها وهذه المصادر هي:

أ- مسند الشاميين للطبراني: (ت ٣٦٠هـ).سنن الامام الدارقطني: (ت ٣٨٥هـ).-مستدرك الحاكم النيسابوري: (ت ٤٠٥هـ). د-سنن الحافظ البيهقي:(ت ٤٥٨هـ).

٤- **بيَّنت**ْ هذه الدراسة الحكم على إسناد حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) من خلال محورين:

الأول: الحكم الأولي: ويبدأ من الراوي الأول للحديث، وينتهي عند التابعي (مكحول الشامي) وفي جميع المصادر الأربعة.

الثاني: الحكم النهائي: يتعلق بالتحقق والتثبيت من صحة سماع التابعي (مكحول الشامي) من الصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) أو عدم سماعه.

٥- الحكم الأولي: لإسناد الحديث في جميع مصادره الأربعة عند الحافظ الطبراني: (ت ٣٦٠هـ)، وعند الإمام الدارقطني: (ت ٣٨٥هـ)، وعند الحاكم النيسابوري: (ت ٤٠٥هـ)، وعند الحافظ البيهقي: (ت ٤٥٨هـ).تم تقريره كالاتي:-بما أنّ جميع الرواة هم ثقات عند أئمة (الجرح والتعديل) لذا قد توفرت فيهم شروط (العدالة والضبط)، والاسناد متصل لأن جميع الرواة تحمّلوا الحديث من شيوخهم بصيغة السماع الصريح (حدّثنا) وما جاء فيها عن بعض الرواة بصيغة (العنعنة) لا تضر، لأنه لا يوجد من بينهم جميعاً

مدلس، وعاصر كل راوي شيخه وكان من تلامذته. لذا فالاسناد صحيح في جميع مصادره الأربعة الرئيسية في الحكم الأولي على الحديث.

٦- بعد إستعراض وبيان أقوال عشرة من كبار النقاد من أئمة (الجرح والتعديل) في أهم مسألة تتعلق بإسناد حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) وهي مسألة الإنقطاع الموجودة في سلسلة الإسناد بين كل من التابعي (مكحول الشامي) والصحابي أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)، ترجح لدى الباحث وتأكد عدم صحة سماع (مكحول الشامي) من أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)، ولقد ترتب على هذا الحكم إعتبار الإسناد غير متصل والحديث المرسل كما هو معلوم عند علماء مصطلح الحديث نوع من أنواع الحديث

٧- توصلت الدراسة بعد البحث والتقصي والتدقيق إلى أن حديث أبي ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) ينجبر ضعفه من خلال شاهدين صالحين للإعتبار، وبالتالي يرتقي الحديث الى مرتبة (الحسن لذاته) فيمكن الإحتجاج به (سنداً ومتناً):الشاهد الأول: أخرجه الحافظ البزار: (ت ٢٩٢هـ) في مسنده البحر الزخار، رقم الحديث: (٤٠٨٧)، (٢٦/١٠)، وهو من طريق أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ما أحلّ الله في كتابه فهو حلال، وما حرّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفوٌ فاقبلوا من الله عافيته فإنّ الله لم يكن لينسى شيئاً. ثم تلا هذه الآية: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا]. سورة مريم، الآية: ٦٤. وقد أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدركه، باب (تفسير سورة مريم)، رقم الحديث: (٣٤٢٩) (٤٠٦/٢) وقال عنه: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقد علّق عليه الحافظ الذهبي وقال عنه: صحيح. وكذلك أخرجه الحافظ الدارقطني في سننه باب: (الحث على إخراج الصدقة) رقم الحديث (٢٠٦٦) (٥١/٣).الشاهد الثاني: موقوف على ابن عباس (ضي الله عنهما):فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:((كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذّرا فبعث الله تعالى نبيه (ﷺ) وأنزل كتابه وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، فما أحلّ فهو حلالٌ, وما حرّم فهو حرامٌ, وما سكت عنه فهو عفو وتلا: [قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه] الى آخر الآية، الأنعام: ١٤٥)).وقد أخرج هذا الخبر الحافظ أبو داود في سننه، باب: (ما لم يذكر تحريمه)، رقم الحديث: (٣٨٠٠)، (٣٥٤/٣).وكذلك أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدركه / كتاب الأطعمة (١٢٨/٤) رقم الحديث: (٧١١٣)، وقال عنه: ((صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). وعلّق عليه الحافظ الذهبي. وقال عنه: صحيح.وعلّق على رواية أبي داود من المعاصرين الشيخ ناصر الدين الألباني: بأنه صحيح.

الهوامش

[١]- الرسالة / للإمام الشافعي (٨٠/١-٩٠) اعداد ودراسة الدكتور محمد نبيل غنايم / إشراف ومراجعة د. عبدالصبور شاهين وكذلك الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٣٢٢/٢-٣٢٦)

[٢]- ينظر: علم أصول الفقه / لعبد الوهاب خلاّف (ص٣٩-٤٠).

٣- سورة النساء: الآية/ ٨٠.

٤- سورة الحشر: الآية/ ٧.

[٥]- جزء من حديث أخرجه أبوداود في سننه عن الصحابي (المقدام بن معدي كرب) (رضي الله عنه) في كتاب السنة / باب (في لزوم السنة) رقم الحديث: (٤٦٠٤) (٢٠٠/٤) وقال عنه: إسناده صحيح.وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث المقدام بن معدي كرب (رضي الله عنه) أيضاً برقم (١٧١٧٤) (٤١٠-٤١١) وقال عنه شعيب الأرنؤوط في النسخة المحققة (تحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون) قال عنه: صحيح الإسناد ورجاله ثقات رجال الصحيح. ودرجة الحديث في جميع مصادره لا ينزل عن مرتبة الحسن.ينظر: جامع الاصول في أحاديث الرسول لمجد الدين ابن الأثير الجزري (٢٨١/١) النسخة المحققة من قبل (شعيب الأرنؤوط مع تعليقات أيمن صالح شعبان) / الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة: الملاّح- مكتبة دار البيان/بدون ت.ط.

[٦]- ذكر العلماء وشراح الحديث في معنى قوله (ﷺ): ((أوتيتُ الكتاب ومثله معه))، الآتي:يحتمل وجهين من التأويل:أحدهما: أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو، مثل ما أعطي من الظاهر المتلو.والآخر: أذن له أن يبيّن ما في الكتاب، ويعمّ ويخصّ وأن يزيد عليه ما ينظر: معالم السنن / للخطابي / باب (النهي عن الجدال في القرآن) (٢٩٨/٤) وكذلك مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري الهروي / باب (الاعتصام بالكتاب والسنة) (٢٤٦/١).

[٧]- جزء من حديث أخرجه ابن ماجه في سننه في موضعين:الأول: في كتاب / باب تعظيم السنة حديث رسول الله (ﷺ) رقم الحديث: (١٢) (٦/١) وقال الألباني عنه: صحيح.الثاني: في كتاب الذبائح / باب (لحوم الحمر الوحشية) رقم: (٣١٩٣)، (١٠٥٦/٢) وعلّق محمد فؤاد عبدالباقي على الحديث في هذا الموضع قائلاً: (اسناده صحيح، ورجال الإسناد على شرط مسلم).وقد أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده برقم: (١٧١٩٤) (٤٢٩/٢٨)، وقال عنه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، ورجال الإسناد رجال الصحيح.ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل رقم الحديث: (١٧١٩٤) (٤٢٩/٢٨).

[٨]- هو الإمام محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف بن مرّي بن حسن الحِزامي النووي، يعتبر محرّر المذهب الشافعي ومنقحه، ولد في (نوى) قرية من اعمال حوران بالشام ستة (٦٣١هـ)، توفي سنة (٦٧٦هـ) ببلدته (نوى) وتوفي بها ترك العديد من المصنفات من أبرزها: الروضة، تهذيب الأسماء و(اللغات) المجموع شرح المهذب،) وغيرها كثير.ينظر لترجمته: طبقات الشافعية الكبرى / للسبكي (٣٩٥/٨) رقم الترجمة (١٢٨٨)، وتأريخ الإسلام / للذهبي / (٣٢٤/١٥)

[٩]- ينظر: مقدمة شرح صحيح مسلم / تأليف: الإمام أبو زكريا محي الدين النووي / (٤/١١)

[١٠]- يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان:

أ- يطلق على أنه مرادف لـ((الإخراج)) أي ابراز الحديث للناس بذكر مخرجه، أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم فيقولون مثلاً:((هذا حديث أخرجه البخاري، أو خرّجه البخاري))، أي ذكر

مخرجه ورواه استقلالاً.وقد ذكر هذا المعنى الحافظ ابن الصلاح الشهرزوري المتوفى ((٦٤٣هـ)) في مقدمته (ص٢٥٣) باب (في معرفة آداب طالب الحديث).

ب- يطلق على معنى إخراج الأحاديث من بطون الكتب وروايتها حيث ذكر الحافظ السخاوي المتوفي سنة (٩٠٢هـ)، هذا المعنى بقوله: ((والتخريج إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين)).ينظر: فتح المغيث / للحافظ شمس الدين السخاوي (٣١٧/٣) تحقيق: علي حسين علي، طبعة: مكتبة السنة – مصر.

ج- ويطلق عل معنى الدلالة:أي الدلالة على مصادر الحديث الأصلية، وعزوه اليها، وذلك بذكر من رواه من المؤلفين:وممن إستعمل هذا المعنى الحافظ المناوي المتوف سنة (١٠٣٢هـ)، حيث يقول: ((وبالغت في تحرير التخريج بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد ثم قال: فلا أعزو إلى شئ منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه ولا أكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله وإن جل كعظماء المفسرين)). ينظر: فيض القدير / شرح جامع الصغير / تأليف: عبدالرؤوف المناوي، ت: (١٠٣١هـ) (١٧/١)، طبعة: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط: الأولى، (١٣٥٦هـ-١٩٣٥م).ينظر: أصول التخريج ودراسة (ص١٠).

[١١]- هو منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني المروزي شيخ الشافعية، ولد سنة: (٤٢٦هـ)، وتوفي سنة (٤٨٩هـ)، من آثاره: كتاب (الاصطلام) وكتاب (قواطع الادلة) وكتاب (البرهان) و (الأمالي).ينظر: لترجمته: سير أعلام النبلاء / للذهبي (١١٤/١٩-١١٩) وكذلك شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي (٣٩٣/٣)

[١٢]- ينظر: جامع العلوم والحكم / لابن رجب الحنبلي (٨١٩/٢)،

[١٣]- المعجم الكبير/ رقم الحديث (٥٨٩)(٢٢١/٢٢).

[١٤]- مسند الشاميين/رقم الحديث (٣٤٩٢) (٣٨٨/٤).

[١٥]- سنن الدارقطني/ كتاب الرضاع/رقم الحديث(٤٣٩٦)(٣٢٥/٥).

[١٦]- الإبانة الكبرى/رقم الحديث (٣١٤)(٤٠٧/١).

[١٧]- المستدرك على الصحيحين/كتاب الأطعمة رقم الحديث(٧١١٤)(١٢٩/٤).

[١٨]- حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ ١٠/(١٧/٩).

[١٩]- الإحكام في أصول الأحكام/.(٢٤/٨).

[٢٠]- السنن الكبرى باب (مالم يذكر تحريمه ولا كان في معنى ذكر تحريمه) رقم الحديث (١٩٧٢٥)(٢١/١٠)

[٢١]- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى/الباب السابق رقم الحديث(١٩٧٢٦) (الجزء: ١٠/ص٢١)

[٢٢]- الفقيه والمتفقه/ باب (السؤال عن الحادثة والكلام فيما قبل وقوعها)(١٦/٢).

[٢٣]- جامع بيان العلم وفضله باب (ماجاء في ذم القول في دين الله)رقم الحديث (٢٠١٢)(١٠٤٥/٢).

[٢٤]- معجم الشيوخ/تأليف: ثقة الدين.أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بإبن عساكر المتوفي سنة (٥٧١هـ).المحقق: الدكتور وفاء تقي الدين/الناشر: دار البشائر –دمشق ط/الأولى(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)عدد الأجزاء/٣/رقم الحديث-١٢٣٢) (٩٦٥/٣).

[٢٥]- سِيَر أعلام النبلاء: (٦٢٥/١٧-٦٢٦).

[٢٦]- ينظر لترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي(٥٥٨/١٣) والإكمال/لإبن ماكولا (٢٨/٧)

[٢٧]- ينظر: الإكمال/لابن ماكولا (٢٨/٧).

[٢٨]- ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي(٥٥٨/١٣).

[٢٩]- ينظر: توضيح المشتبه/ لابن ناصر الدمشقي (١٨٨/٦).

[٣٠]- ينظر لترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢٢/١١-١٢٨) رقم الترجمة (٤٤) و تقريب التهذيب /للحافظ ابن حجر (٣٢٠/١) رقم الترجمة (٣٥٧٥) وتأريخ بغداد/للخطيب البغدادي(٢٥٩/١١)

[٣١]- ينظر تأريخ بغداد/للخطيب البغدادي(٢٥٩/١١) رقم الترجمة (٥١٣٨).

[٣٢]- ينظر ميزان الإعتدال/ للذهبي (٤٩٠/٢) رقم الترجمة (٣٥٧٥).

[٣٣]- ينظر تقريب التهذيب/ للحافظ إبن حجر العسقلاني (٣٢٠/١) رقم الترجمة (٣٥٧٥).

[٣٤]- ينظر لترجمته سير أعلام النبلاء/للذهبي (٣٥٧/٨-٣٥٨) وكذلك تهذيب التهذيب/ (٣٠٦/١)

[٣٥]- ينظر سير اعلام النبلاء/ للذهبي (٣٥٧/٨-٣٥٨) ت(١٠١).

[٣٦]- ينظر تقريب التهذيب/ لإبن حجر (٣٥٤/١) رقم الترجمة (٤٠٥٦)

[٣٧]- ينظر لترجمته: سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٣٧٦/٦-٣٧٨) رقم ترجمته (١٥٨)

[٣٨]- ينظر : سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٣٧٦/٦-٣٧٨) رقم ترجمته (١٥٨).

[٣٩]- ينظر الكاشف/ للذهبي (١/ ٣٨٢) رقم ترجمته (١٤٦٦).

[٤٠]- ينظر تقريب التهذيب/ لإبن الحجر العسقلاني (ص٢٠٠) ت (١٨١٧).

[٤١]- ينظر لترجمته: سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٥/ ٤٧٢- ٤٧٤) ت (٦٧٢).

[٤٢]- ينظر سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٥/ ٤٧٢- ٤٧٤) ت (٦٧٢). (٢٩١/٢) رقم ت (٥٦٢٠).

[٤٣]- ينظر: تقريب التهذيب/ لإبن حجر العسقلاني (ص٥٤٥) رقم ت (٦٨٧٥).

[٤٤]- ينظر لترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ للمزيّ (١٦٧/١٣-١٧٣) رقم ت(٧٢٧١) وسير أعلام النبلاء/ للذهبي (٥٦٧/٢-٥٦٩) رقم ت (١٢٠)

[٤٥]- ينظر لترجمته: تأريخ بغداد وذيوله/ للخطيب البغدادي(٤٤٣/١٢) رقم ترجمته (٦٩٢٥) وكذلك سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٢٦٣/١٥) رقم ترجمته (١١١)

[٤٦]- ينظر: تأريخ بغداد وذيوله/للخطيب البغدادي (٤٤٣/١٢) رقم ترجمته (٦٩٢٥).

[٤٧]- ينظر: الأنساب/ لعبدالكريم السمعاني (٢٠٨/٥).

[٤٨]- ينظر: سير أعلام النبلاء/ للذهبي (٢٦٣/١٥) ت (١١١).

[٤٩]- ينظر ترجمته: تأريخ بغداد وذيوله/ للخطيب البغدادي (٢٧٩/١٤-٢٨٠)

[٥٠]- ينظر: تأريخ بغداد وذيوله/ للخطيب البغدادي(٢٧٩/١٤-٢٨٠).

[٥١]- ينظر:سيرأعلام النبلاء/للذهبي (١٤١/١٢-١٤٣)رقم الترجمة(٥١).(٧)

[٥٢]- تقريب الهذيب/ للحافظ ابن حجر (ص٦٠٧) رقم ترجمته (٧٨١٢).

[٥٣]- تأريخ بغداد وذيوله/ للخطيب البغدادي(٢٧٤/٢-٢٧٥) وكذلك ميزان الإعتدال/للذهبي (٥١٢/٣)

[٥٤]- تأريخ بغداد وذيوله/ للخطيب البغدادي(٢٧٤/٢-٢٧٥) رقم ترجمته (٧٤٩).

[٥٥]- ينظر للكاشف/ للذهبي (١٦٤/٢) رقم ترجمه (١٦٤/٢) رقم ترجمته (٤٧٩٠).

[٥٦]- ينظر: تقريب التهذيب/ لإبن حجر (٤٧٣/١) رقم ترجمته(٥٨٠٩).

[٥٧]- ينظر لترجمته: سير أعلام النبلاء /للذهبي (١٧٢/٩) رقم ترجمته (٥١)

[٥٨]- ينظر الكاشف/ للذهبي (٢٤٠/١) رقم ترجمته (٤٧٩٠).

[٥٩]- ينظر تقريب التهذيب/لأبن حجر العسقلاني (ص١٠٤) رقم ترجمته (٣٩٦).

[٦٠]- ينظر لترجمته: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم رقم الترجمة (٦٢٣)(٧٢٦/١-٧٢٧).

[٦١]- أكثر الحاكم النيسابوري الرواية عنه في مستدركه كثيراً، ينظر على سبيل المثال (١١٢/١)

[٦٢]- ينظر الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم/للمنصوري (٧٢٦/١- ٧٢٧).

[٦٣]- ينظر: تأريخ الذهبي (٨٠٢/٧) رقم ترجمته (١٣٣).

[٦٤]- ينظر: المشتبه/ للذهبي (١٨٥/١)

[٦٥]- ينظر :إكمال الإكمال / لإبن نقطة الحنبلي (٤٨٤/٢) رقم ترجمته (٢٠٦٠)

[٦٦]- ينظر : تأريخ بغداد وذيوله / للخطيب البغداداي (١٩/٥)

[٦٧]- ينظر: صحيح إبن حبان (٢٧٨/٤).

[٦٨]- ينظر: الثقات / لإبن حبان (٣٩٧/٣).

[٦٩]- ينظر: تأريخ بغداد وذيوله / للخطيب البغدادي (١٩/٥).

[٧٠]- سبقت ترجمته.

[٧١]- سبقت ترجمته.

[٧٢]- هو: السّدّي بن يحيى بن مصعب التميمي، الكوفي. ابن أخي هنّاد بن السدي الدارمي. روى عن: أبي نعيم، وأحمد بن يونس وطبقتهم. وروى عنه: ابن عقدة، وخثيمة الطرابلسي وطائفة. قال عنه ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، توفي سنة (٢٧٤هـ).ينظر لترجمته: تأريخ الاسلام للذهبي / تحقيق: د.بثار عواد معروف (٥٤٧/٦)، رقم ترجمته (١٩٩) وكذلك ابن أبي حاتم الرازي (٢٨٥/٤).

[٧٣]- هو: هنّاد بن السدي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق أبو السّدي، "التميمي" الدارمي، الكوفي، ولد سنة (١٥٢هـ) الإمام الحجة، القدوة، زين العابدين. قال بتوثيقه كل من: الإمام أحمد بن حنبل ووكيع. قال عنه النسائي: ثقة: سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٥-٤٦٦)

[٧٤]- ينظر: تأريخ بغداد وذيوله / للخطيب البغدادي (١٨/٥)

[٧٥] ينظر: تأريخ بغداد وذيوله / للخطيب البغدادي (١٨/٥-١٩).

[٧٦]- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/٩-٣٤) رقم ترجمته (٨) وكذلك تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر (١٧٣/١) رقم ترجمته (١٤٣٠هـ).

[٧٧]- ينظر: الثقات / للعجلي (١٢٥/١) رقم ترجمته (٣١٠).

[٧٨]- ينظر: الجرح والتعديل / لابن ابي حاتم الرازي (١٨٥/٣).

[٧٩]- ينظر: تأريخ الاسلام / للذهبي / تحقيق: د.بشار عواد معروف (٦٨/٩-٨٤) (٤٢٦٦).

[٨٠]- ينظر: تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر (١٧٣/١) رقم ترجمته (١٤٣٠هـ).

[٨١]- ينظر: جامع العلوم والحكم / لابن رجب الحنبلي (٨١٧/٢) النسخة المحققة من قبل (د. محمد الأحمدي أبو النور) وكذلك مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (٣٠٠/١)

[٨٢]- ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل / العلائي (٢٨٥/١) رقم الترجمة (٧٩٦) وكذلك سير أعلام النبلاء / للذهبي (١٥٦/٥).

[٨٣]- ينظر: ميزان الاعتدال / للذهبي (١٧٧/٤-١٧٨) رقم ترجمته (٨٧٤٩).

[٨٤]- ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٩٧/١) رقم الترجمة (٢٩٦).

[٨٥]- ينظر: العلل ومعرفة الرجال ل (٨١/٣) رقم ترجمته (٤٢٧٢).

[٨٦]- ينظر: التأريخ الأوسط / للبخاري (٢٧٢/١)

[٨٧]- التأريخ الكبير / للبخاري بحواشي محمد خليل (٢١/٨) رقم ترجمته: (٢٠٠٨)،

[٨٨]- ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكرالله نعمة الله قص٢١٢-٢١٣.

[٨٩]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[٩٠]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[٩١]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[٩٢]- لم أقف على نص المذكور فيما بين يديّ من مسند الحافظ البزار

[٩٣]- ينظر: المراسيل / لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ص٢١٢-٢١٣.

[٩٤]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[٩٥]- ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (٢١٢-٢١٣).

[٩٦]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[٩٧]- ينظر: الكامل في الضعفاء / لابن عدّي (٦/٢).

[٩٨]- ينظر: العلل / للدارقطني (٢٩٨/٨).

[٩٩]- ينظر: معرفة علوم الحديث / للحاكم النيسابوري ١، ص ١١١.

[١٠٠]- ينظر: المدليسين عدد الاجزاء: ١.

[١٠١]- ينظر: إكمال تهذيب الكمال / للحافظ علاء الدين مغلطاي (٣٥٠/١١-٣٥١)

[١٠٢]- ينظر: ميزان الاعتدال / للذهبي (١٧٧/٤-١٧٨).

[١٠٣]- ينظر: الثقات / لابن حبان (٤٤٦/٥-٤٤٧)، رقم ترجمته (٥٦٤٩).

[١٠٤]- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٨١/٣)، رقم ترجمته (٤٢٧٢).

[١٠٥]- ينظر: المراسيل / لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ص٢١٢-٢١٣.

[١٠٦]- ينظر: معجم الشيوخ (٩٦٥/٢)، رقم ترجمته: (١٢٣٢).

[١٠٧]- ينظر تهذيب الكمال / للحافظ المزي، (٤٦٦/٢٨)، رقم ترجمته (٦١٦٨).

[١٠٨]- ينظر: تحفة الأشراق بمعرفة الأطراف / تأليف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: عبدالصمد شرف الدين، طبعة: دار القيمة والمكتب الاسلامي/ ط: ٢،

[١٠٩]- ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، (٢٨٥/١)، رقم الترجمة: (٧٩٦).

[١١٠]- ينظر: سير أعلام النبلاء / للذهبي (١٥٦/٥).

[١١١]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[١١٢]- ينظر: تهذيب التهذيب / للحافظ ابن حجر العسقلاني ، (١٠ / ٢٨٩-٢٩٠)، (٥٠٩).

[١١٣]- ينظر: المصدر السابق نفسه.

[١١٤]- ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين / تأليف: محمد بن علي بن محمد بن علان بن ابراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ)، ط: ٤، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان./(٦٥٦/٨).

[١١٥]- ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٩٩-٢٠٢)، تعريف المنقطع وأنواعه.

[١١٦]- ينظر: مسند البزار (٢٦/١٠)، رقم الحديث: (٤٠٨٧).

[١١٧]- ينظر: مسند البزار المشهور بالبحر الزخار رقم الحديث (٤٠٨٧) (٢٦/١٠).

[١١٨]- الحديث أيضاً أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث: (٣٤١٩)، (٤٠٦/٢)، باب (تفسير سورة مريم)، وقال عنه الحاكم النيسابوري (هذا حديث صحيح)

[١١٩]- أخرجه أبو داود في سننه، باب: (ما لم يذكر تحريمه) (٣٥٤/٣)، رقم الحديث: (٣٨٠٠). وقد حكم الشيخ الالباني على الحديث بالصحة.ينظر: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، تأليف: محمد ناصر الدين الالباني (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي – بيروت، ط: ٣.

[١٢٠]- كذلك أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدركه / كتاب الأطعمة (١٢٨/٤) رقم الحديث: (٧١١٣)، وقال عنه: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). وكذلك ذكر الحديث الامام السيوطي (ت ٩١١هـ) في تفسيره: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣٧٢/٣)

فهرس المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١) الإبانة الكبرى / أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بـ(ابن بطة العكبري) المتوف (٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، عثمان الأثيوبي، يوسف الوابل، حمد التويجري، الوليد بن سيف القصر، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع / الرياض–المملكة العربية

٢) الإحكام في أصول الأحكام / أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفى سنة (٤٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور احسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة / بيروت–لبنان، بدون ت.خ، عدد الأجزاء: ٨.

٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث / أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، المحقق: د.محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرياض، الطبعة: الأولى (١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م)، عدد الأجزاء: ٣.

٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة / أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري – عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: على محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م)،

٥) الإصابة في تمييز الصحابة / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، عدد الأجزاء: ٨.

٦) أصول التخريج ودراسة الأسانيد / للدكتور محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، سنة النشر: (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، عدد الأجزاء: ١.

٧) الأعلام / خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، سنة الطبع: (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)

٨) إكمال الإكمال / محمد عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبوبكر، معين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٥.

٩) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب / سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ–١٩٩٠م)، عدد الأجزاء: ٧.

١٠) إنباء الغمر بأبناء العمر / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د.حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية–لجنة إحياء التراث الإسلامي–مصر، سنة النشر: (١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م)، عدد الأجزاء: ٤.

١١) الأنساب / عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند، الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م)، عدد الأجزاء: ١.

١٢) الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث / الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد أحمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.

١٣) تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الطبعة: الأولى،

١٤) تأريخ الثقات / أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م)، عدد الأجزاء: ١.

١٥) تأريخ بغداد / أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت–لبنان)،

١٦) تأريخ بغداد وذيوله / أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، عدد الأجزاء: ٢٤.

١٧) تذكرة الحفاظ / شمس الدين أبو عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، الطبعة: الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)،

١٨) تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين / أبو عبدالرحمن أحمد بن علي الخراساني النسائي المتوفى سنة (٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (١٤٣٣هـ - ٢٠١٣م)،

١٩) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د.عاصم بن عبدالله القزويني، الناشر: مكتبة المنار-عمّان/ المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، عدد الأجزاء: ١.

٢٠) تقريب التهذيب / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوّامة، الناشر: دار الرشيد-سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)،

٢١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد / محمد عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبوبكر، معين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عدد الأجزاء: ١.

٢٢) تلخيص تأريخ نيسابور / أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بـ(ابن البيّع) المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا-طهران، عرّبه عن الفارسية: د.بهمن كريمي / طهران / إيران.

٢٣) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التأريخ والسير / جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت/لبنان،

٢٤) تهذيب التهذيب / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٢٦هـ-١٩٠٦م)، عدد

٢٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال / ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج جمال الدين ابن الركبي القضائي المزي (ت ٧٤٣هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، عدد الأجزاء: ٣٥.

٢٦) توضيح الشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة (٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت-لبنان)،

٢٧) الثقات / محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد الركن الهند، الطبعة: الأولى (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)، عدد الأجزاء: ٩.

٢٨) جامع الاصول في أحاديث الرسول / مجد الدين إبن الأثير الجزري، النسخة المحققة من قِبل: (شعيب الأرنؤوط) مع تعليقات: أيمن صالح شعبان، الناشر: مكتب الحلواني / مطبعة الملاح /
٢٩) جامع البيان في تأويل القرآن / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء: ٢٤.
٣٠) جامع العلوم والحكم / لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي _ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٣١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري) / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)،
٣٢) جامع بيان العلم وفضله / أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي/ المملكة العربية السعودية،
٣٣) الجرح والتعديل / أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد الركن الهند، طبعة: دار إحياء التراث العربي/ بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى (١٢٧١هـ-
٣٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠هـ)، الناشر: دار السعادة/ جمهورية مصر العربية،
٣٥) الرسالة / للامام الشافعي / إعداد ودراسة الدكتور: محمد نبيل غنايم، إشراف ومراجعة الدكتور / عبدالصبور شاهين. الناشر: مركز الأمرام للترجمة والنشر. مؤسسة الأهرام: شارع الجلاء - القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
٣٦) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم / أبو الطيب: نايف بن صلاح علي المنصوري، قدّم له وراجعه: الشيخ أبو الحسن مصطفى السليماني، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع/ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، عدد الأجزاء: ٢.
٣٧) سنن ابن ماجه / لابن ماجه أبي عبدالله، وماجه اسم أبيه يزيد (٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى الباري الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
٣٨) سنن أبي داود / أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة الحصرية-صيدا، بيروت/لبنان، بدون تزخ، عدد الأجزاء: ٤.

٣٩)سنن الدارقطني / أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبدالمنعم شلبي عبداللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت–)
٤٠)السنن الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موس الخسرو جردي الخراساني أبوبكر البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت–
٤١)سير أعلام النبلاء / لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).
٤٢)شذرات الذهب في أخبار من ذهب / اعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرّج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير – ددمشق د بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، عدد
٤٣)شرح صحيح مسلم / للإمام أبي زكريا محي الدين النووي، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، طبعة: الثانية، (١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م).
٤٤)طبقات الشافعية / أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، المحقق: د.الحافظ عبدالعليم، دار النشر: عالم الكتب–بيروت–لبنان،
٤٥)طبقات الشافعية الكبرى / لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د.عبدالفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:
٤٦)طبقات حليفة بن خياط / أبو عمر حليفة بن خياط بن حليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٣٤٠هـ)، رواية: أبي عمران التستري (ت ق ٣هـ) ومحمد بن أحمد الأزدي (ت ق ٣هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: (١٤١٤هـ –
٤٧)علم أصول الفقه / عبدالوهاب خلاّف، الناشر: مكتبة الدعوة الاسلامية / شباب الأزهر جمهورية مصر العربية، بدون . ت / عدد الأجزاء: ١، عن الطبعة الثامنة / دار القلم.
٤٨)فتح الباري شرح صحيح البخاري / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة/ بيروت–لبنان، سنة النشر: ١٣٧٩هـ –١٩٧٩م، عدد الأجزاء:
٤٩)فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي / لشمس الدين ابن الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الاولى، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: ٤.

٥٠) الفقيه والمتفقه / أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الفرازي، الناشر: دار ابن الجوزي/المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، عدد الأجزاء:٢.

٥١) فيض القدير شرح الجامع الصغير / لزين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، (١٣٥٦هـ – ١٩٣٦م)، عدد الأجزاء: ٦.

٥٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ شمس الدين أبو عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوّامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الاسلامية–مؤسسة علوم القرآن/جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة

٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال / عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، لناشر: دار الفكر، سنة النشر: (١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م)،

٥٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح / أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن عبدالسلام بن خان الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والافتاء، الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

٥٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح / علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهراوي القاري، (ت ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، ط: الاولى، (١٤٢٢هـ –

٥٦) المستدرك على الصحيحين / أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بـ(ابن البيّع) المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى،

٥٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل / لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة: (٢٤١هـ)، تحقيق: (شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون)، إشراف: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى،

٥٨) مسند الشاميين / الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة /

٥٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل الى رسول الله (ﷺ) المعروف بـ(صحيح مسلم) / مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت–لبنان، عدد

٦٠) المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم / أبو عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م).